



# المعرفة

مجلة أسبوعية للعلوم والفنون

رئيس التحرير  
أحمد حسن الزيات

# الرسالة

تصدرها  
وزارة الثقافة والاعمال والفنون

الطبعة

٢٧ شارع عبد القادر شحات  
القاهرة - مصر

بمجلد أسبوعي للادب والفن والعلوم والفنون

الاشتراكات  
١٥٠ قرناً مستمرا  
الاشتراكات  
بالقسط

العدد ١٠٢٩ - ٢٩ جمادى الأولى ١٩٨٢ هـ - ١٧ أكتوبر ١٩٦٢ م - السنة الحادية والعشرون

## البراءعُم قبل أن تفتح

بقلم: أحمد حسن الزيات

كتب آل كنسج من البراءعُم التي أعلت تفتح في  
رياح الأدب يشكون من أن ( الرسالة ) لا تعجل بهم  
ولا تمنى يادهم ولا تكاد تلتقي بالها إلا لاجل التباهي  
من شيوخ الأدب وشبابه . وقد سمعوا من عاصروها  
في حياتها الأولى أنها كانت لبائنة الأدب سفعا  
للصمود وحفلا للتجربة .

\*\*\*

وجازي لأثنائي جميعا أن الرسالة سجل للأدب  
العربي المعاصر في شتى نواحيه ومختلف ألوانه .  
لا تقيم شيئا لأنه شيخ ، ولا تؤخر شيئا لأنه شاب ،  
ولا تؤجل ناشئا لأنه ناشئ ، وإنما الأسس في  
تقديمها وتأخيرها وتاجيلها هو مصلحة الكاتب ومصلحة  
القارئ . ولا اعتبار إلا بالقيمة لغتها وتؤثر هو  
للجودة . ولا تتعلق هذه الجودة إلا بصحة العبارة  
وسلامة الفكرة . وما دعنا متفقين على أن الكتابة أو  
الشعر فن ، فإن قوام الفن ملكة وآلة . ولا تقتنى  
أحدهما عن الأخرى . فاما الملكة فمن ستم الله  
يوجدنا في النفس . واما الآلة فمن صنع الفنان  
يكتسبها بالتدريس . وليس من مصلحة الناشئ أن  
يعرض إنتاجه على القارئ إلا بعد أن تقوى ملكته

## الفهرس

المصنف

- |    |                         |    |                               |
|----|-------------------------|----|-------------------------------|
| ١  | بلم أحمد حسن الزيات     | ١٠ | البراءعُم قبل أن تفتح         |
| ٢  | د. محمد أحمد علقاالله   | ١١ | الكتاب العربي                 |
| ٣  | لواء الرزق محمود شيت    | ١٢ | علماء من عالم الحضرة          |
| ٤  | سيد النعم خلاص          | ١٣ | الثقافة الإسلامية والحداثة    |
| ٥  | عواطف عبدالرحمن         | ١٤ | التدريس الإبراهيمي في العربية |
| ٦  | للشرق ترانسفون          | ١٥ | مفاهيم وحيد                   |
| ٧  | وديع فلكس               | ١٦ | أدب النقد                     |
| ٨  | د. مصطفى محمد حسين      | ١٧ | العلم في مجتمع العراق         |
| ٩  |                         | ١٨ | الغشاق                        |
| ١٠ | محمد مصطفى الجبلي       | ١٩ | يا ربنا (السيدة)              |
| ١١ | محمد السيد الشريف       | ٢٠ | خوارق الطبيعة (السيدة)        |
| ١٢ | قولي عبد القادر الخليلي | ٢١ | الأممات الإسلامية في شعر      |
| ١٣ |                         | ٢٢ | مصر                           |
| ١٤ | محمد عبد الله السمان    | ٢٣ | خوارق الأسرار                 |
| ١٥ | صابي حرم                | ٢٤ | التقنيات                      |
| ١٦ | عبد الفتاح البارودي     | ٢٥ | في عالم الفن                  |
| ١٧ | تحيي عبد الحمي          | ٢٦ | الكتاب عند العرب              |
| ١٨ |                         | ٢٧ | البريد الأدبي                 |
| ١٩ |                         | ٢٨ | أخلاقيات وأدب                 |
| ٢٠ | كامل محمود حبيب         | ٢٩ | لغز في الابداء للزيات         |
| ٢١ |                         | ٣٠ | (السنة)                       |

وتكتمل أدبانه . فان الناس يحكمون عليه بأول ما يقرءون له . فان كان جيدا أقبلوا عليه . وإن كان رديئا انصرفوا عنه . والآثر الأول ينطبع في القصر فلا يمحوه إلا بنوع لا ينسى لكل ناشئ .

وأهذا الجواب تفصيلي ربما وجدوه في قصة طالب من طلاب المدارس الثانوية زارني منذ أيام يندري قاندا أروها لهم .

عادل شهاب الدين فني لا يتجاوز في رأي المصنف الخامسة عشرة من عمره . دقيق البصيرة في مفهوم . طويل الوجه في رقة . حسن المصاحبة في أسلوب . ينظر وكأنه لا يرى . ويفكر وكأنه لا يسمع . إنه شهود السامر ولذو الفكر ! فلما أخذنا في حديث الأدب تلفظ بعينه واجتمع هيكبه وقال في وصف مكي . شغل قلبه بشئ اسمه الأدب فهو لا يفكر إلا فيه ولا يعمل إلا له ولا يعلم إلا به . وغاية أمانه أن يرى اسمه مطبوعا على كتاب أو منشورا في مجلة . ويعتقد أن مواهبه الفنية تحقق له هذا الأمل وتديه من حقه الغاية لولا الموانع التي تعجز عن وجهه وتصد عنه هواء . وليست هذه الموانع في رأيه إلا أقطاب الأدب الذين يتفكرون في الكمياء أن يفسدوه . وزعماء الصحافة الذين يشتمون من الأناقة أن يشجعوه .



حدثني من قصة مع الأديب وكيف ابتلى به من أديان قراء له لتفصيل المجلات . فكان له في مزج التفصيل بالمدرسة قصة . وعلى مكتب المفكرة في البيت مجلة . وكان لا يفتحه من كتبه وكراساته إلا كتاب الأدب وكراسة الأنثاء . حتى توه معلم اللغة ينقعه في الكتابة . وقرا موضوعه على الطلاب شاهدا على هذا التفهم . فلما ظهر من المعلم بالدرجة المنطق في موضوع من موضوعاته المدرسية أيقن أنه ارتفع إلى مقام الكتاب المبدعين ورأى من حقه أن يرسل إلى المجلات بما ينظم من شعر وما يكتب من قصص . ولكن إعراف الصحافة عن استجابه كان صدمة من خيبة الأمل لم تحتملها أعصابه . وقال لنفسه أيتكون المعلم جامعا بمقاييس الفن إلى درجة أن يصح العشرة موضع الصغر . أنه متخرج

من كلية اللغة العربية بالأزهر فلا يجوز عليه هذا الجهل . ( يكون المعلم قد غشقه أو جامأه فاستجد ما كتب وهو ردي . أنه كان يقرأ موضوعاته على الفصل ليرضى عنها الطالب كل الرضا . ويتعبد هو بها كل الاعتناء فلم يبق أذن إلا أن رؤساء التحرير لا يسحبهم المصحب أو لا يبدعهم الانصاف . ثم أخرج من محفظته كراسيتين وقمعهما إلى وهو يقول : هذا ديوان قصائدي وهذه مجموعة قصص أرجو أن تنظر فيها بعين القاض لتحكم بيني وبين أصحاب هذه المجلات . ثم نشر ما تختار منهما في الرسالة .

أخذت منه الكراسيتين وفتحت ديوان الشعر وقرأت منه مطبوعة . ثم لبحت مجموعة القصص وقرأت منها القصيدة . وكانت هائل العيشان كائنيتين لأن أعلم منهما كل شيء . فقلت أن الناس قد دفن في سبيل أدبه كل ما يملك من نفسه . بل له الحب والجهد والوقت والعمل والأمل . ولكنه يخل عليه بشئ واحد هو للأديب كل شيء . لم يستعد له بأنه النسي لا يكون إلا بها وهي اللغة والمنطق . اسمه تلقى من أساليب شتى . ليسا الجيد والريء . وفيها الصواب والخطأ . ومجموعة كالشوب المرقع بأصناف مختلفة من القماش لا تجمعها وحدة من شكل ولا لون ولا نوع . وتفكره أضفان من أحلام المرافقة فيها المبالغة والتجاوز والتشدد . وليس في شعره الوحدة التي تربط أجزاء القصيدة ولا في قصصه العبكة التي تضم أطراف القصة .



ولكن الشيء الذي لا تسلك فيه أن هي طبعه مستعدا للأدب يمكن في ولوعه الشديد باستظهار كل ما يستحسن . ولزوجه القوى التي التعبير عما يحس . ومن الممكن أن يصل إلى غاية الطريق إذا وجد المرشد .

قلت له في حراسة لا تغلظ من مداورة : إن فيك ولا ريب بذرة حية تنمو . وأرضا ذكية تبت . ولا يورثها إلا الفناء والري . ولا أفرى فإذا تحصن الانتاج زالت لا تزال على مقاعد المرمى . أن لكل شيء أوانه ولكل عمل عدته . والبرغم لا تظن عن طوره إلا إذا اكتمل ريعه . والبطل لا يطرب بشعور إلا إذا استوت حجرة . وإن الذين انهمك بهم

أمر صوا منك ولم يشجرك - قد أحسنوا إليك ولم  
يخدعوك .



« تلك بدأت كما يبدأ أكثر المثلثين بالفسح  
والقصص ، دعة مبدأ اليه وهم قديم وحديثة  
فاشية - انكم تجدون الشعر أيسر الأعمال الأدبية  
صلاً ما يحتم نظرون أن يبلغ الأمر فيه تعقيداً تزداد  
وقالية ترمى - وترون القصص أسهل الأمور الفنية  
فلا ما دعتم تعجبون أن نصارى الجهد فيه حكاية  
تروى وحادثة تسرد - فإذا ما علمتم أن الشعر غير  
النظم - وأن القصة غير ( الحنونة ) أدرككم الصعاب  
وتولاكم اليأس وانكسار راجع فلا يبقى منكم إلا  
التفكير - نال نقرأ عما هذه الأقصوصة وعينت له  
الأقصوصة التي قرأنا - فاعذ بقرا وأنا أسمع -  
وكنتم أريه في كل فقرة أو صورة خطأ اللفظ أو  
خلل المعنى أو ضعف التأليف أو اضطراب السياق  
أو سوء الأسطراد أو لغو التلاصق أو غرضي العبارة -  
حتى إذا بلغ نهاية الحكاية كان قد امتنع بأنه جعل  
حليفة نفسه وأخطأ بتقدير صفة - وعزم أن يبدأ من  
الآول لا من الآخر - وذهب إلى أن أرسى له الخطأ وأبهر  
الوسيلة وأن استقبلته الحجة بعد الحجة لأرى أن كان  
على الطريق .



فقلت له : الآن يا بني بدأت - مستجدي عندما  
برضيك - أما بالتقابلة وأما بالمراعاة - أما الخطأ  
والوسيلة فطالما كما مستجداً لثاني - آخر من  
قبلك :

أدرس لفتك حق الدرس وأتقن بجانبها  
الإنجليزية أو الفرنسية - ثم أقرأ فيها أدب النفس  
في القديم والحديث - ثم أجتز لفتك من كل أدب  
مفردة الطائفة فتصق في أديهم - ومن في طريقك  
على شوكهم - ثم أطلع ، وأبحث ، وأفكر - وتلعل -  
ولاحظ - وسجل - حتى إذا امتلأ ذهنك وبلغ حد  
الفيض فأكتب .

وستسمع الأدباء والنقاد بخصوص في حديث المذاهب  
الأدبية الأربعة فذكرون الإنسانية والابتدائية  
والواقعية والطبيعية والرمزية والوجودية والأدب  
تلتزم بالحر - والفن للفن - والفن للحياة - فاصبح  
اليوم بسبك وأعرض عنهم بقائك - ليس مبدأ  
التي يقولونه من شأن الكاتب - أنا هو من  
شأن النقاد ومؤرخي الأدب - يصطرون أعمال الكتاب  
والشعر - ويبرزونه كل صنف تحت اسم من هذه  
الأنواع .



لا تد في طريقك الأدبي سكة من الخدين تسير  
على قضبانها كما يسير القطار - فلا يخرج عنها  
إلا لينقلب - نزه قلبك عن الرمزية والوجودية  
والبرالية - ثم قلب في المذاهب الأخرى كيف  
تطعم .

خذ من كل مذهب خير ما فيه - ثم خص في أعمال  
نفسك فأعرضها تعرف الناس - وطر في آفاق الطبيعة  
فادرسها تدرس الحياة - والنفس والجمع والطبيعة  
في المجالات الحسرية لأدب الحق - ومن الصبر  
التفكير بينها - فتجعل الأدب نارة موهبها  
كالأنيابيين ونارة ذاتها كالابتدائيين - فإن الفن كما  
قال ( زولا ) هو الطبيعة يراها الفنان من خلال  
مראה .

وفي هذه المجالات الثلاثة - ومن القواعد المقررة  
لأدب في المذاهب المعتدلة - تتألف أن تنصب  
بنفسك مذهباً تطاره - فكر بقلبك - واشهر  
بقلبك - وأدرك بقلبك - وهو مذهب للتساير  
فيه الفكرة والمطبعة والجهل فتأمن عليه برواء العقل  
وخلال القلب وجموح الخيطة .

هذه يا بني وحوى المسائل في موضوع الأدب -  
أو لافئات المرور في طريق الفن - وما اتصل لك  
ما أجملت منها في كل زيارة تؤديها إلى - ولعل كل  
رسالة أكتبها إليك -

أحمد حسن الزيات



# الكتاب العكسي

للكاتب محمد أحمد خلف الله

محاولة استرجاع ذلك الحد الذي خلقه أجدادهم وساموا به في خلق حضارة انسانية عالية هي الحضارة العربية . ويكون منها نعمة في الانفس ندمهم للتفكير والتفكير في سبيل تحقيق اهداف الامة العربية من حرية واشتراكية ووحدة .

ثم ان الكتاب العربي هو الذي يعرف عالم اليوم - من الشرق الى الغرب - بفضل العرب على الانسانية . ويشترك العرب قديما وحديثا في بناء الانسانية . انه الذي يعرف الشرق والغرب بجهود علمنا ومفكرنا في القادين الاقتصادية والسياسية والثقافية . انه رسولنا الذي بقيت في مكانه - ولا يتحرج - حتى يكون المؤمن الذي لا ينصب بالتحريف بنا وبآثارنا الفكرية - ومن هنا يكون ايماننا به . واعتمادنا عليه . في التثقيف وفي الاعلام .

هذا الكتاب اسبابه ازمات متلاحقة كان لابد لنا من الوقوف عندها لنعمل على اخراجه منها .

١ - جات اولي الازمات من تلك الوسيطة التي اخترعها الانسان ليعمل من قعر الكتاب وليجعل نأيره اعم واشمل - جاءت من المطبعة .

لقد جلبت المطبعة - التي اخترعت من اجل الكتاب - الى الكتاب منافسا خطيرا هو الكلمة المطبوعة في غير الكتاب - في الصحيفة اليومية ، وفي المجلة الأسبوعية أو الشهرية . في الحوليات .

٢ - جاءت الازمة الثانية من هذه الآلات الحديثة التي اخترعها الانسان - جاءت من السينما ومن الراديو ومن التليفزيون - وكان خطرهما هنا أشد وأقوى من حيث ان هذه الآلات تعتمد على الترفيه ليكون التثقيف والاعلام - ومن حيث انها تعاطي في الانسان أكثر من حاسة . ومن حيث انها لا تحتاج الى ذلك الجهود الفكري الذي يبذله الانسان في قراءة الكتاب .

٣ - ثم كانت الازمة الثالثة التي جلبها الكتاب الى نفسه .

لقد حاول الكتاب الخروج من هذه الازمات بالعمل على الاتصال على منافسيه ولكنه ، ومن اسف ، لم يفتد في الحركة على خصائصه الاممية وإنما اعتمد على اساليب الضخم . ومن هنا كان حريا بأن يقصر الحركة .

كانت الثقافة العربية ، ولا تزال ، الرابطة القوية التي تربط فيما بين العرب - فيؤلف منهم القلوب ، ويوجد فيهم المشاعر ، ويوجه بهم اتجاهات فكرية متماثلة تجعل مواقفهم من الحياة ومتشاكلتها واحدا . وتجعل نفسهم لهم للحياة في دنياهم وفي آخراتها متقاربة .

انما التي تحفظ عليهم الوحدة مهما تكن الامكنة والامكنة ، ومهما تكن الظروف والمناخات ، ومهما تكن الصعاب والمقبات .

وكانت اللغة العربية ، ولا تزال ، الوعاء الثقافي الذي يفترون في جونه كل تجربة لامة العربية وكل حكمة لها - حتى لقد ذهب بعض المفكرين الى ان الثقافة واللغة كلمتان مترادفتان من حيث ان كل ما يدركه الانسان فانما يعبر عنه . ومن حيث انه ليس هناك افراك بدون تعبير .

ان اللغة ليست الا سجلا مفضلا للثقافة - ورايا في الحياة . ومن هنا جاءت اهميتها في البلدان القومية . ومن هنا ذهب القوميون الى ان الحدود القومية لا بة امة لا تنتهي عند الحدود السياسية ولا تقف عند الحدود الطبيعية او الجغرافية وإنما تمتد ما امتدت اللغة ، وثقف ما وثقت .

ان تعطيني الوحدة القومية لا يكون الا بفضل اللغة الرسمية ، اللغة ، التي يعرفها كلمة المواطنين

ان هذه اللغة هي الثروة القومية القديمة التي نستحق الحب والاحترام .

وكان الكتاب العربي ، ولا يزال ، العنصر الثقافي والاعلامي الذي يعمل تراث الامة العربية عبر الأجيال والقرون ، وعبر الأمكنة وعبر الحدود المصطنعة التي يفصلها الانسان العربي في وجه أخيه الانسان العربي .

ان الكتاب العربي هو الذي يعرف نخبة اليوم بروائع الإنتاج الفكري العربي ذلك الإنتاج الذي يرودهم بطاقات ووجه لاحت لها ، يكون منها اعتزازهم بانفسهم وتاريخهم المجيد . ويكون منها

والكتاب الجاد هو الذي يجمع بين الدراسة وتقديم المعرفة من جهة ، وأثارة التفكير والإبداع من جهة أخرى .

والكتاب حين يعود إلى نفسه ، ويشوب إلى رغبته ، ويحفظ لنفسه خصائصه ، يسيطر حرة تامة . ويسيطر بصفة خاصة على القارئ بأمر الأجهزة الثقافية والإعلامية الأخرى ، فمن يستطيع كتابة صحيفة يومية أو في مجلة أن يستغنى عن الكتاب ، ولا أصبح كتاباً تافهاً . ومن يستطيع منقلب بالسينما والمرح أو بالراديو والتلفزيون أن يستغنى عن الكتاب ولا توقف عن الإنتاج . أن كل هؤلاء يحتاجون إلى الكتاب - الكتاب بخصائصه الأصلية .

**والثورة العربية في الجمهورية العربية المتحدة**  
تزامن هذه المأثني جميعها ، ومن أجل هذا ألفت للكتاب عيداً ، وجهلت هذا العيد أسبوعاً كاملاً ، وشغلت هذا الأسبوع بمعرض للكتاب العربي ، ويعتبر للكتاب العربي ، ويتنوعات ثقافية عن الكتاب العربي .

**عيداً هذا العيد في التاسع عشر من هذا الشهر ، ويطلق هذا العيد وزير الثقافة والإرشاد القومي الدكتور محمد عبد القادر حاتم .**

وإننا نرحب أن يحقق المؤسس أهدافه ، وأن يلف الأعضاء عند هدف يحتاج إلى توضيح هو إنتاج الكتاب العربي في ظل الاشتراكية العربية .

يجب أن يجب أعضاء المؤتمر من هذا السؤال ، فليس من المعقول أبداً أن يكون الإنتاج في بلادنا وفي بعدها الاشتراكي يفتقر من حدود الاشتراكية عند حد أن يكون لمن الكتاب زهداً .

إن أهم ما في الموضوع هو السادة التي بالخصوصية ، قول نعرض على أن تكون فيها الثقافة فيها اشتراكية ، لو أنقل نعطط خطب عشواء حتى يكون مؤلف من كتب ومكتسب من تراث ومترجم من ثقافات مختلفة خطباً من قيم مختلفة أكثرها فيها القطنية رأسمالية ؟ ؟ .

إن لا رجوع أن يوفق المؤتمر إلى إجابة عن هذا السؤال .

دكتور : محمد أحمد خلف الله

لقد أعتقد هو الآخر على أساليب الترفيق ، وعلى استنارة الفرائز ، وعلى التثقيف ما أمكن في الجهود التي تبذل ، فكانت النتيجة على غير ما نرسي له ، لقد أصرف الناس عنه لأنه يقدم ما تقدم الأجهزة الثقافية الأعمى التي يكون الاستماع إليها ، وروية ما فيها من صورة وحركة ، وقيمة ما يدفع فيها من لمن ليس وأسهل .

إن الكتاب ليعبر بأن يسيطر على الموقف ، مرة تامة . حين يحفظ لنفسه خصائصه الأولى التي للسات معه وأربطت به مير الأجيال والمصور .

لقد كان الكتاب في الحس العربي القديم هو الكتاب الديني - أي الكتاب الذي يصر الإنسان بالحياة ، ويحتمل له موقفاً واضحاً من الحياة - في دنياه وفي آخره - من حيث أن الدين كان مصراع الأنظمة في ذلك الزمان .

ثم اتسع مفهوم الكتاب حتى شمل كل قصة مطبوعة - أي مكتوبة - وأخذ دوره في الحياة يتولى ويستمد حتى أصبح الجهاز الوحيد الذي يعمل لواء الفكر إلى كل مكان في أرضنا العربية ، وظل أمره كذلك إلى أن جاءت المنافسة الخطيرة ، رحلت به الآلات المتلاحقة . وأخذ يدفع من نفسه تلك الأسلحة التي أضرت به لأنها أسلحة خصمه ، وليس من شك في أن الخصم يجد استخدام أسلحته أكثر مما يجدها الكتاب .

ومرة ثانية نقول : إن الكتاب جدير بأن يسيطر على الموقف حين يعود إلى خصائصه . حين يعود إلى الثقافة الجادة التي تتبع من الحياة وترتبط بالحياة .

**إن الكتاب المطبوع ، يعتبر في الصلوات كله ، الوسيلة الأولى للتثقيف الحق - وليس ذلك إلا لأنه مستودع الثقافة الجيدة العميلة ، والإلا أنه بغسل عملة وقوة إبعاده قد أصبح الوسيلة التي يستعين بها القارئ على التفكير الإصيل .**

إن الحكم على الأشياء حكماً سليماً لا يكون إلا بعد فهمها فهماً دقيقاً وهذا الفهم لا يكون إلا التامع الإنسان بين وسيلتين هامتين هما : الدراسة من ناحية ، والتفكير من ناحية أخرى ، من حيث أن الدراسة بدون تفكير لا يمكن أن تنبئ إلى فهم صحيح ، وأن التفكير الذي بدون خواصة لا يمكن أن يؤمن منه الضلال عن الفهم الصحيح .

## عقبة بن عامر الجهني

فنازع جنود مصر

للواء الركن محمود شيت خطاب

هو عقبة بن عامر بن عيسى الجهني من قضاعة ابن مالك بن حنبل . أسلم بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة . فقد ذكر عقبة أنه « قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا في غم أرعاه فتركها ثم ذهبت إليه فقلت : يا عيسى يا رسول الله ! فقال : فمن أنت ؟ فأخبرته ! فقال : أيا أحب إليك يا عيسى بركة أعرابية أو بيعة هجرة ؟ فقلت : بيعة هجرة ! فيا عيسى ! « وقد حبب النبي صلى الله عليه وسلم وكان من الصحابة المشهورين ، ولم يشهد (بغداد) ولكنه شهد (أحدا) والمشاهد الأخرى بعد (أحدا) ، وبذلك نال شرف الصحبة وشرف الجهاد تحت لواء الرسول القائد .

### الجهاد :

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد عقبة فتوح الشام وكان على البريد إلى مصر بن الخطاب يفتح دمشق ، كما شهد فتح مصر ، تحت لواء عمرو بن العاص .

ولما فتح عمرو بن العاص القسطنطين وجه عقبة إلى سائر قرى أسفل الأرض ، فقلب على أرضها وصالح أهل قراها على مثل صلح القسطنطين . وفي حلالة مساوية قرا عقبة البحر على رأس أهل مصر .

### الإنسان :

كان حقة يعمل راعيا قبل إسلامه وحتى بعد إسلامه أيضا ، وقد يشهد الرسول صلى الله عليه وسلم ساعيا لحجم الصدقات ، قال عقبة : « بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعيا فاستأنفني أن تأكل من الصدقات ، فأذن لنا » .

ونولي أيام معاوية بن أبي سفيان أمر الخراج والصلاة بمصر ثم عزله معاوية وولاه على جهة أخرى

لقد تحول إلى مصر فنزلها وبني بها دارا ، وتوفي سنة ثمان وخمسين بمصر (677م) ، ودفن بالمقطم مقبرة أهل مصر .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة وخمسين حديثا ، وكان فاضلا من أحسن الناس صوتا بالقرآن ، عالما بالفرائض والفقه ، فصيح اللسان شاعرا كاتبا . وهو أحد من جمع القرآن . وكان مثالا رفيعا للخلق الكريم ، وكان يردد ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم ويطبقه على نفسه . فقد قال له : « يا عقبة بن عامر ! أملك لسانك وأباك على خطيئتك ويسحك بيتك » . وقال له : « صل من فطمت وأعط من حرمك وأغف عنك ظلمك » .

وكان يخطب بالسواد وكان يقول : « تغير أطلاها وثأري أصولها » ، وقد أنفق ماله في سبيل الله فلما حضرته الوفاة كان له بقع وستون أو بضع وسبعون قوسا مع كل قوس قرن ونبل أو مئزر من في سبيل الله ! .

### القائد :

كان مقية من هواة الجهاد في سبيل الله . وكان الجهاد الصمود الفكري لحياته كلها ، حتى أحاديث البحث على الجهاد ومتطلباته رواها عن الرسول القائد . فقد روى حديث : « إن الله عز وجل يدخل بالسم الواحد ثلاثة نمر الجنة : صائمه المحاسب في صمنته الخير والرامي به ومبيله ، وقال : أرموا واركبوا . ولئن أرموا أحب إلي من أن تركبوا » . وكان يحب الرمي ويروي عن الرسول صلى الله عليه وسلم قوله : « من علم الرمي ثم تركه بعد ما علمه فهي ثمرة كفرها » ، وكان يلهو بالرمي ويروي عن النبي الكريم قوله : « منفتح عليكم لرضون وتكفيكم الله عز وجل ، فلا يحجز أحدكم أن يرمي بأسيمة » لذلك كان كل رأس ماله الذي تركه بعد وفاته مضما وستيل أو مضما وسبعين قوسا مع ثوابها !

### عقبة في التاريخ :

يذكر التاريخ فتحه منطقة أسفل أرض مصر من تلك المنطقة القوية الواسعة العائرة بالخيرات . ورضي الله عن الصحابي الجليل ، القائد الفاتح عقبة ابن عامر الجهني .

محمود شيت خطاب



المادية الإسلامية وأبعادها

للأستاذ أحمد المنعم خلاف

— 2 —

المادية المحدودة والمادية المقنونة - البناء المادي  
للكون وعظمته - تحويل المادة الى روح - المادة  
مكان لقاد أبدينا بيد الله - الى اهتمام سور الوهم  
القاسم بها المسمون - الى لغة البذر والانتاج -  
المذهب المادي يحتاج التفكير الإنساني - علامات  
على الطريق الى الله .



اصراع في اليده فاجرد كلمة المادية من المسمى  
المعلوم الذي وقع في اذهن الناس وسفرت له  
برذائلاته مخففة وسفقت مقبوحة في مجالات الفكر  
والاخلاق .. والمسمى المعلوم المقبوح في المادية هو  
الايمان عقل الانسب ان يوجد شيء وراء البهاء  
المادى للكون .. او ان تعالكت طبع الانسب على حسب  
الاشياء المادية وانسانها والانسب ينساق معها لولا  
ينسى فيها الواجب والفرع والمروية والاخوة  
وتسبب به شهواته وتوازع نفسه .. وينسى ان وراء  
هذه الحياة حياة اخرى .. اذا فانه شيء من متاع  
الاولى صار الى موسى منه في الثانية .. فيجب ان  
يكون صوريا حيويا لا يطعم ولا يجرع ولا يفسد  
ولا يبلل عنقه .

١٠ المادة المحصورة هي التي تحتل حجم الخالي في البناء المادي للكون . وتكتف من أسرار ذلك البناء وقوانينه وقواه الآلية وننتفع بشيخريها ونرى يد الخالق فيه . وتعلم أن الأشياء المادة هي ابتدئات الخلق الفعلية الممهدة لأعماله الخلقية الواسعة والقيم العليا التي وراء المادة .

والمادية المحدودة كذلك هي التي إذا انقضت الأحوال جعلتها وسيلة لا غاية ، وإذا انقضى الغنى التكريمي والمحدد الخلقية ، ونشهر أنها ماله كمال لا مزاولة له ، وأنه في بعدها وليس في قلبها ، ولا تهفو في سبيل اقتنائه شرف النفس ومروءة الشجع وسفاحة الخلق وحقوق الغير ، بل تفر وتقدم على نفسها ، ولا تستغرق الحس والإدراك وطاقة العمل في المادة والتفكير فيها ، بل تجمع إلى ذلك تنظيم

النفس الى مثلث الملبى واحتقانها بما وراء الطبيعة  
تلك هي المادية المضمومة التي يظلمها العقل  
والخلق الاسلامي ، وهي انفس سعادة الكائن  
الشرى بانفسه مع منطق الكون ومنطق القران  
فليس الا تكون المادة وملائكتها بما شئت فانها  
لا تحقق الوفوف عنده بالفكر طويلا والتأمل فيه  
كثيرا كما يرى المتمردون الصارفون الثنائيون ...  
والا تكون هي الامر الوجود الذي يقف عنده  
مقابلين هما وراءه من قيم ومثل يدركها العقل  
شوائبه وتعلمه الى الكمالات كما يعمل الماديون  
المفكرون المكنون .

وتدبر المسول مرة ثانية لتؤكد ان الماديات هي  
الاجساد ومفردات وكلمات تكون تجاربتا الحسية  
والعقل الحقائق العقلية التي تولدها مذكر كاشيما  
العقل الروحية والقيم العليا التي وراء المادة .  
ويبين ان تحول المادة في عقولنا والواقعة التي  
روح شفيف .. وذلك حين تحول لدينا الى اداة  
دعنة ومعجب وتفكر وينقل ونضج وعبادة دائمة  
.. في اننا نحتاج حينه الى علم غريب وفقه كبير  
يترار الله فيها .

وعلى هذا ينبغي ألا يفتقر هذا المذهبون ولا  
غيرها وبروها أخلاقاً ومبادئ على بصائرهم  
فيحاولوا الإصلاح من منطقها ومنهجها وقوانينها  
مأخوذة بالظلم والادهاش والبطولات ، لأن  
الاعاجيب التي أودعها الخالق في الاله المادي تكون  
لا مدد لها ولا حصر ، وهي تفوق بكثير هذا الاعاجيب  
التي قد يجمعها بعض العقول في عالم ماوراء المادة .  
ولا يفور العقل والقلب في أية لحظة من لحظات  
وصفها من شعاع يسقط على عصفتهما من أيام  
من آفاق الماداة قشر استيعابهما ومحبتهما وعبادتهما  
وطبيعي أن الاسلام لا يرى رأى هؤلاء المثاليين  
المتميزين بالمادة ، بل يدعو كما بينا إلى الاحتفاء بها  
وسبق أسرارها ودراسة ظواهرها وتسخير قواها  
في النفع العام ، وإلى أن يرى الإنسان يد الله في كل  
شيء . وبذلك تتحول المادة كما قلنا أمام ادراك  
الإنسان وقوة الوجداني إلى روح شفيف ومبر  
لطيف عطائه في كل لحظة عين وخطرة ذهن والمسة  
حس . بآية من آيات الله ركيزة من كلياته تسير  
إليه وتلج عليه وتوجه القلب والفكر واللسان إلى  
قدس القداسة لينتلي بالتسمر والعلم والتأمل  
الحكيمة والتعبد !



ومن موجبات الأسف أن أكثر المسلمين المعاصرين ما يزالون يصدرون في تفكيرهم الديني عن عواطف ومزاجات ليست من منطق القرآن وليست من روح طيبة هذا البناء العلمي المادي للكون .. ولذلك لم يظفروا - برغم طول العهد على اتصالهم بالطبيعة المادية المعاصرة - من تلك الاوهام التي قيدت عقولهم ، ووقفت بها على مقابل نظر للكون المادي عريضة من منطق العلم ومنطق القرآن .

وما لم يتحرروا من هذه الاوهام ونظروا الى الكون نظرهم الاول عندما فتح القرآن ميولهم على آيات الله وكلماته المكتوبة في افاق الطبيعة بآياته المروعة غداة نزول القرآن ، وما لم يحطوا عوامل تفكيرهم واندفاعهم وقيادهم في تفكيرهم الحديث ومنطقهم من منطق العقل القرآني العلمي ، فانهم سيظلون كما هم على بعد من الموقف الصحيح في الجمع بين الدين والعلم ، يظنون نظرية مصروفة عن رؤية حقيقة الكون المادي وحقيقة التسوييس التي تسييرها ، مقيدون بأراء النظر الذي أخذهم الجدل القديم الموروث عن الامم الاخرى ايام عجز الانسان ونقصه .. او مأخوذين بأراء النظر والفلسفة الحديثين الماديين للمحدثين ليجعلهم نقطة البدء والصدور في النظر القرآني .

فلندع الى اقتحام سور الوهم الذي حجب عقول المسلمين بعد عهد نزول القرآن وبعد اختلاطهم بالامم وطفان بعض فلسفات تلك الامم على النظر القرآني الذي ينظر الى البناء المادي للكون والى قيم ذلك البناء كما ينظر الى القيم والمثل القمية التي بنى الله عليها ما وراء الطبيعة المادية .

ولا يظن طائفة أن الجهد الذي يبذل في هذا السبيل ترف ذهني يدخل في ابواب الفلسفات النظرية الجدلية العقيم بعيدا عن الصلاحيات والواقعات التي هي شغل أكثر العقول والمذاهب والفلسفات في هذا العصر .. كلا .. فان نقطة البدء والانطلاق في تفهيمات الامم واندفاعات الشعور الواعية هي مصدر قوتها ومقياس نجاحها لانها فلسفة راسخة وعقيدة قوية دفنها التي تحشد عزمها وتجمع افئدةها وتتحكم عواطفها من ان تتردد او تتفرق او تنقل .

لذلك يحسن بل يجب ان نلف امتنا وقوتنا طويلا عند نقطة البدء والانطلاق في حياتنا العقلية

لتقدم بين يدي ثورتها وبعثتها ونظمها وتشريعها السياسية والاجتماعية فلسفتها وعقيدتها التي التي تصور ديموس أبنائها وأملك قلوبهم وتحكم أرواحهم ونظيرهم الى الكون والحياة .. وبخاصة في جهود اقتراف المذاهب ونصبه الآراء وكثرة الدعايات في اسواق الفكر والرأي للمذاهب المادية الاحادية التي تعبس نظر الانسنة على الافاق العقلية الطبيعية المعلقة من البناء المادي للكون ..

ولقد أخذ المذهب المادي في العصور الاخيرة يحتاج التفكير الانساني اجتياحا ترك آثاره الضعيفة في آفاق الفكر والاقتصاد والعمل والعيش ، وكان ذلك من نتائج الاقتران بآثار العلم بكثير من فوائده الطيبة وطرق تسخير قواها واقتحام كثير من سدودها وقبورها ، واكتشاف كثير من مجهولاتها وقد نشأت من هذا الاجتياح المادي عقائد وآراء وسياسات سيطرت على المجتمعات البشرية بما لم تسطر به من قبل ، فاستقرت لزعزعات البشر وآمالهم ووجهت أعمالهم وجمعت نظريتهم بتساويها عن كثير مما في الكون من حقائق عقلية غير مادية وأدراك وجدانية تدركها الانسانية في جو الضامل في العالم والاخلاق الى النفس والمخلوقة بها والبحث في طوايا ضميرها وفي جو الايمان والتأويل لظواهر الكون والحياة .

وقد غلبت القيم المادية في هذه العصور فبرها من القيم العنصرية وصارت هي الاساس للحكم في أكثر المجالات ، بنهم الفرد بالتميز او التفرقة ، او السذاجة اذا اغفلها او اهدرها ، وقد صارت مادية الكون ومادية العيش ومادية الاخلاق شغلا شائلا لأكثر المجتمعات العصرية ورمت بأفكارهم الرأسمالية الجديدة وصارت محور الصراع الاكبر في ميدان العيش .

بل ربما كان هذا المذهب المادي هو مذهب أكثر الناس في جميع العصور لا في العصور الحديثة وحدها ، لأنه المذهب القريب الى عقول الناس ، اذ كان تفكيرهم غالبا رهين الظواهر المادية وكان خلقهم رهين الضرورات المادية ولبق الصلة بها ، اذا رفع نبي او فيلسوف نظريته الى عالم التجريد والعالي والمثل والقيم لا يلتفتون ان يعودوا بعد مضي عهد التي مخطئين الى الارض بأهوائهم ونظريهم المحدود ولزوعهم للتجسيم حتى في تصور

( البقية على الصفحة التالية )

## التوسع الإسرائيلي في إفريقيا

بقلم : عواطف عبد الرحمن

ما زالت إسرائيل تقوم بحملة واسعة النطاق للتفكير في البلدان الإفريقية التي استقلت حديثاً أو التي في طريقها إلى تيل استقلالها مستقلة في ذلك عندها بأن هذه الدول قد تبعتها الاستثمار وتركها دون دعم أموال أو خبرة فنية في مختلف القطاعات وسارعت تحت اسم الصداقة بتقديم عروض مغرية للتمارة في استغلال موارد البلاد الطبيعية كما سارعت بتقديم مختلف أنواع المعونة الفنية لهذه البلاد وتفضل إسرائيل ذلك مدفوعة من الاستثمار ومعدية بأمواله لاعادة تفرده وسيطرته بطريقة غير مباشرة . وإسرائيل إذ تستجيب لمطالب الاستثمار الذي تدين بوجودها له لتستغل ذلك أيضاً لتصلحتها فهي تريد أولاً إيجاد متنفس من الحصار المعكم الذي تفرضه القاطنة العربية وتريد ثانياً فتح طريق جديد في إفريقيا للاستثمار العربي الذي يحاول أن يحافظ على ريلانه فيقدم لإسرائيل الأموال الطائلة ويسهل لها الوصول إلى مستثمراته السابقة والباقية ويدها بأخيرة التي اكتسبها خلال قرون طويلة . وإسرائيل تقوم بدورها في إفريقيا من أجل :

١ - خدمة مصالح الدول الكبرى وهي الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا .

٢ - محاولة صرف نظر شعوب إفريقيا عن مركزها الأساسية في التحرر من الاقتصاد الاستعماري بحيث يضمن ارتباطها به إلى الأبد .

٣ - صرف دول إفريقيا وتسميتها عن النطع والتفارب مع التيار التحرري في القارة والذي يمثل في الجمهورية العربية المتحدة والجزائر .

وتظهر حقيقة إسرائيل في إفريقيا من المقال الذي كتبه مائير لمر عضو الكنيست الإسرائيلي في جريدة دافار الإسرائيلية في ١١ يناير ١٩٦٦ ويقول فيه ( أن تعيين تسفي تسمبور رئيساً لأركان الجيش الإسرائيلي كان له مغزى سياسي إذ أنه يمس القوة العلاقات بين إسرائيل وفرنسا ، حيث أن تسبور أحد سياسيا وعسكريا لهذا القصب ، استمدادا للمهام التي تقوم بها إسرائيل والتي ستقوم بها في بعض دول إفريقيا الحديثة وبخاصة في المستعمرات الفرنسية السابقة ) .

وكذلك كتبت صحيفة ( نى ريبورتر الأمريكية ) التي تشرف عليها الصهيونية لقرآن :

( لقد استطاعت إحدى الدول الجديدة الصغيرة ( إسرائيل ) أن تكتسب وجودها في إفريقيا حتى أنه يمكن مقارنتها بوجود الولايات المتحدة ، والدول

طريق التعرف إلى الله الخالق ، وجعلها وسائل وأدوات تفهم ما عنده وعند الملا الأعلى من عالم ما وراء المادة ، لتتدرج عقولنا على مستويات هذه الإبداعات وعلى أفراد النسب الكثيرة بين مفرداتها وكلماتها ، حتى إذا غرقت منها وامتلأت بطولها وحلقت الصلصة فيها وارت مواقع يد الخالق فيها وتوحيه على أشيائها وتلمذت عليه سبحانه في تعلم ما يشاء أن يحيطوا بعلمه وفي تفسير ما يشاء أن يسخروه ويقفروا عليه من ملكوته .. حين ذلك كله ، لعل عقولنا تكون قد صقلت لأدراك ما وراء البناء المادي للكون ولأدراك حلم عقل عن السر الأكبر الذي يصير الكون ؟

عبد النعم خلاف

### ( المادية الإسلامية « بقية » )

التهتم ، ليمثلونها في العجالة والغضب تصبها وإسرائيل وشخصاً تصبها أيديهم ونظراً ميولهم التي لا تقوى على التحديق في غير ثنائها ..  
طبيعة ثابتة وفطرة مسونة وسيل مطروقة قديم ، ما كان للدين القيم أن يجردها ولا يحجب حسابها فيما يوجهه إلى العقل من رسائل روى فيها أنها هدى للفطرة التي فطر الله الناس عليها في جميع العصور ، وأنها لا بد أن تأخذ بقادهم إلى التعرف إلى ( الله الكائن الأكبر الخالق ) بأسر الوسائل وأحدى السبل .

وقد جعل القرآن لنبات النبأ المأدى للكون ومشاهدتها وأسرارها وقوايلها صوى وعلامات على

الكثرت التي شهدت ببرامج المباحثات في البلاد  
لشعبة ، وقامت أيضا ان اسرائيل تجد الكتب في  
ارامه بالطلع في غروها لاحتديد لامرصة ، واعلمهم  
انها هو ان الدول لافريقه عندما سحر في اسرائيل  
فانها تتحول بالضرورة عن مصر )

اما المراما التي يحاول لتسرعوا لتجديدها  
لشديد حير انديلوحي لتوضح لفراتيل  
في افريقيا فكتب عنها حريده ، ومسؤوليك في  
تصوير في اناس الحرية تقول ان الدول الافريقية  
المباشرة سحر الى الرقي القائل بان دولة اسرائيل  
اصطوره بسبب في حركه مسح لها باسبر صمد  
الدول والتمتلاتي او باحساسها لصبود  
الاستثمار .



ويحاول اسرائيل ان تسليد في كونهها دولة  
تعيدة عن الصراع الافريقي من اجل الرقابة وانها  
دولة لم تعرف الاستعمار قط ، واهم في ذلك انها  
بسر بتحرية اجسامها واصداؤه مشابهة لتحرية  
الدول الافريقية مما يجعلها مراعاة الضممة لها  
بالاصح الى انها لا تطلب من الاعر حتى قدم الدول  
مع الدول الحرية .

### نشاط اسرائيل في الدول الافريقية

دول حريده حارس الامم المتحدة في ٢٤  
دولة افريقية يندعي القوي في اسرائيل وقد بدأت  
اولي لملاقات بين اسرائيل واورطيا سنة ١٩٥٤ عندما  
اقيمت العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل ولسرنا  
وظلت حتى سنة ١٩٥٧ لم يكن لاسرائيل في افريقيا  
سوى قضية في يبروي بالاصح في بقية  
ديموقراطية في صوم افريقيا والخصه في صوم  
وفي سنة ١٩٥٧ انسحبت اسرائيل قضية لها في  
عنا وفي عام ١٩٥٩ اقامت علاقات دبلوماسية مع  
غينيا وفي عام ١٩٦٠ وهو العام الذي سجدته تاريخ  
باسم عام الاستقلال الافريقي اصعب علاقات اسرائيل  
الدبلوماسية الى جميع انحاء افريقيا الحرة والحرية  
بوسطى .

ولا شك ان بمسائل الزوار بين القوي  
الافريقية والاسرائيلية كان له اثره المستمر في

بوصح الحركات ومنهجها فقد قامت حركتها بآثار  
وبرر حارجه اسرائيل مشكلاته وازامته بقول  
الافريقية في اعوام ١٩٥٨ الى ١٩٦٠ ، ١٩٦٢ -  
وقد قام في وفي دوله اسرائيل بزيارة كل من  
- ما سنة ١٩٥٩ واهبط طائره الى رسم  
- ما وفي سنة ١٩٦٢ قام  
- الكومو واوريقا الوسطى كما قام عند غير  
في دولة اسرائيل بزيارة الدول الافريقية مهم  
مايابان وزير التعليم الاسرائيلي و ج - حورصان  
وزير العمل الاسرائيلي و في - بيرج وزير لشؤون  
الاقتصاد و ل - اسكول وزير المالية الاسرائيلي هم  
وقد وعدت اسرائيل على وجود رسميه بزيارة الدول  
الافريقية واوديت اجرا بنة خاصة بالمراف على  
ساحل المركبات الافريقية في اسلاف الافريقية وقد  
وارب البنة كلا في الشمال وعلى وسمج ليون  
ولسا ولسرنا وساحل الصايج ولها وبمجهون  
الك. جو واسفر -



وبعد اسرائيل في دعوه كثير من المستوطنين  
الافريقيين لزيارتها ففي عام ١٩٦٢ استضاف  
اسرائيل رؤساء دول كل من زامبي وكونيا القبا  
ونراردين ومغتنبر وليبريا واوريقا الوسطى  
وحانوب وبجيرا وعالسا وقد زار اسرائيل هناك  
في حكومة بجيرا وداموي والكامرون والسنغال  
وجنابون ومغناط والحصة وكندا .

وسمح في بعض النشاط الاسرائيلي في افريقيا  
في عدة نقاط لتسببه انها

توسع في التمدد الديموقراطي ومعاة  
في احبار حسنها الديموقراطي - فلاحظ ان  
سحراء امريكيين لسوا في الانطاس الذين يذبحون  
في دولة الحارجه الاسرائيلية بل انهم يصارون في  
دوى التحري في انشؤن الاقتصادية وبمضمون صايط  
صانعون ومهم في كان له نشاط في ميدان المخابرات  
وفي الامنه على ذلك يهود امريكي وحانبا باور سيرا  
في السنغالي في القرى الحماة في اسرائيل وحام  
كرويه سحر اسرائيل في سرنا كان صايطا في  
محاورات .

## حقبة الأمر

في الاستمرار من السابق لسلطان إسرائيل في الدول الإفريقية بالأخذ أن إسرائيل قد اتبعت أسوأ سياسة ساعدتها على سرعة الحمل في إفريقيا وهو أنها لم تعتمد على إرسال موظفين ومسيحيين بل صحت خبراء في الزراعة والرعي والتعليم من جهة بالإضافة في بنس في بونس لأمم المتحدة التي اندمجت بسند إسرائيل من جهة أخرى فادرس الاقتصاد في إسرائيل وذلك بأعراق مختلف تلي أيدي نفسها ليس على ما يرام فهي مخلوقة في الديون حتى الأسوأ ويعتبر الدخل سنح ٢٤٨٩ مليون ناوون إسرائيل التي ما يرد على نصف مطبوع وتدخل القوموي والإضافات في بنك بسند إسرائيل على رؤوس الأموال الخاصة كل الأعمال



في طلب خلال الـ ١٩٨٠ عاما في وجودها صبحو مديونية من الولايات المتحدة وحدها بما جوازي ١٢٥ مليون دولار فضلا في بيع سندات إسرائيلية فيمبسمها ٢٢٥ مليون دولار ومعظم هذا مبلغ اشتريه به إسرائيل مسددة كذلك أديا لمبت دورا كبيرا في مسيح إسرائيل في ديسمبر سنة ١٩٥٩ دفعت أديا العربية لإسرائيل ما قيمته ١٦١٦ مليون دولار كمخصصات وصير وكالة مالا يقل عن ٦٥٪ من هذه التخصيصات على شكل معدات حربية وبنيت إسرائيل حيفا أضانيا في أديا العربية سنة ١٩٦٠ ، ٦١ فقدم ١٦٦ مليون دولار وانقضت إسرائيل من الولايات المتحدة ٣٥٠ مليون إسرائيلي وديون إسرائيل برداد يستمرار رغم التوسع في القوة المسلحة والمطويات الأجنبية وقد بلغت ديونها سنة ١٩٥٥ : ٢٥١ مليون إسرائيلي .

وقد كتبت حريفة فول عام في ٢٥ ديسمبر ١٩٦٠ تقول : أن التوسع الاقتصادي لإسرائيل في أفريقيا قد زاد إلى حد يعوق التصور في الولايات المتحدة والحق فيه أن إسرائيل نفسها تصعد على المبرعات الأمريكية وأنها لم تسمح في حوزة ميراثها فكيف تمكن لها الامكانيات التي تساعد على استثمار رؤوس أموال خارج إسرائيل ؟

٢ - - - - -  
هذه الدول ومن الأحزاب الاشتراكية  
من حزب الناباي -

٣ - نشاط جندروت - - - - -

( ١ ) شركات الملاحة المشتركة وأعضا

١ - شركة النجم الأسود في لبنان

٢ - شركة النجم الذهبي في ليبيا

( - ) شركات البناء والمقاولات الإسرائيلية وأعضا  
شركة سونيل بوبه

( ح ) شركات الحاربة وأعضا شركة

١ - ويرحوف في غرب إفريقيا

٢ - شركة الإصلاح الزراعي وشركة إيكوا  
وشركة حرمات وشركة تيساحي في  
نيوب

٣ - شركة اناس في غرب ليبيا

٤ - شركة داير للبناء في ليبيا

٥ - شركة مساشوداسكود وسيفاء ورجد  
في ساد -

٦ - شركة ابرهان ليمند وعروجه في سوريا  
واريريا وسطابقا وبسالامه ونوعدا

٨ - اخيرا ولحمه واسع إسرائيلية التي مدها إسرائيل بدول الإفريقية وتضم إسرائيل مومنها اللغة على أساس اتفاقات مائية ولقد كلى ٦٨٠ حيز غيا خمس بومج استغنى الإسرائيلية لدول الإفريقية منهم ١٨٠ حيزا حكوميا و ٤٥٠ حيزا من محل الشركات الاقتصادية مثل زيم وسونل بوبه والباقي من قبل الأمم المتحدة حيثات أخرى صغيرة - وهناك العهد الإفريقي الأموي وسند عليه إسرائيل الأموال في لدرين عامه - من وعادتهم في أفريقيا حوزين لإسرائيل -

٩ - تنظيم الجاليات اليهودية الموحدة في الدول الإفريقية وسنح بناد يهود في هذه لدول كما حا في كتاب أمريكان حوش يو بولا لسنة ١٩٥٨ ٤٥٠٧٥٠ يشكلون ٥٪ من تعداد يهود العالم التاسع عدهم ١٢٠٣٥٧٤١ نسمة



ومعجب على ذلك عدم ملك إسرائيل (عوروس  
حيث يقول ( أن سرورته يصير في عسوى سرور  
عورشال بالنسبة لأفريقيا ) صا

ولاحتكاكات الأمر بكنه وحقا فإن عددا  
الأمريكية وسرقات أوروبا الغربية يمتلئ في القول  
الأفريقية تحت سدار إسرائيل من شركة الأطارات  
ونظف المعرونة

وهي شركة ذات رأس عائل أمريكي يمتلئ في إسرائيل  
ولها مشروع في قانا ويحيرا وكيبسا ومورسبي  
وارميا واييوسا وبعد كان ١٣ صادرات الشركة  
تقريبا يذهب إلى الأسواق الأوروبية وذلك في سنة  
١٩٥٩ .

ومجموعة أمكور التي عصب مشتركا بين سرور  
فيها رؤوس أموال أمريكية وأمريكية وفي صهي  
وفا عدة مشروع في أفريقيا وأنها عصبه المجموعه  
مفرقة على شركة الهندورسوايل الأمريكية وبعض  
المستثمرين الأمريكيين أي أن هذه المجموعة يمتلئ  
أن حد كبير لمستثمرين الأجانب الأمريكي الذي  
يتمثلون في أفريقيا تحت سدار تيل وكنت شركة  
إسرائيل داهومي التي تأسست في العام الماضي  
لأنتاج المزيجات وأجهزة تكييف الهواء في داهومي  
والبحر زوف الطبا وهي لبحر مثلا يوجد شركة  
ماء مشتركة والمعروف في الدول التي تشارك كل  
مجموعة الماء في إسرائيل هي الولايات المتحدة  
وأفريقيا العربية -

### موقف إسرائيل عن القضايا الأفريقية

كتب صحيفة هاغولام حري الإسرائيلية في  
١٩٦٦/١/٧ موضوعا ناقشه فيه سياسة إسرائيل  
في أفريقيا عمالت ( أن دور إسرائيل في أفريقيا  
يؤكد أنها حصر لدول العربية التي كانت لها  
مستعمرات في أفريقيا وما زالت عائلها مرتبطة  
بمرونة أفريقيا وأن مواقف إسرائيل ضد افغان  
الإفريقية في الأمم المتحدة يؤكد قوة باقة وغولها  
في حاسب الاستعمار ضد مصالح الشعوب ومثال  
ذلك مصادره الاستغلال الحرائر في الخمسين  
العامته والثالثة عشرة ( أنسما لتفجر القنبلة  
بذرية في الصحراء الأفريقية وكذلك قصة العنفة  
المصرية في حروب أفريقيا وحصة ماء ) .

وحق عصفاء تراجع محاصر حسب الأمم المتحدة  
من الجلسة السادسة



وفي خلال أزمة الكونكو عصب إسرائيل مومها  
سومبي بل عدة برارها واستعماله هو وأسرته  
أكثر من أسوي كما قدمت مساعداتها بمصالح  
العربا في فتح حركة التحرير في أيجولا بان  
روث انوب الرحابة في طريق ( نائب حرسه )  
ما سمعه من مدفع أدري انرياسة ومن السخرة  
في برهم إسرائيل وهي تعاون كل هذا امداد  
أوبس مع القوى الاستعمارية انها مساعدة بدون  
حذرة ( وسمره وموعدة أراء انطباعها الإفريقية  
أوضح دليل على حيلة انطباعها )

وكي بقعة القادة والسياسات الأفريقية لم يدع  
إسرائيل هنا طويلا بالمعالات العصبية التي عيها  
لها الاستعمار في أفريقيا فقد كانت كثير من البلاد  
الأفريقية يترك بوصف الدول انطباعي تقي تقوم  
به إسرائيل في أفريقيا باعتبارها أداة استجابة  
الاستعمار الجديد ومندفع في مصالح الاستعمار  
العربية .

وكما قال الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه  
الذي وجهه إلى شعوب فرنسا في مؤخر أديس اب  
( أن كنهه خطبه إسرائيل عصبه لأوعي الشعوب  
الأفريقية التي سوف يترك يوما ما لمصلحة من يمتلئ  
إسرائيل )



وقد يملك حفصه حرتل مصحح لاثريوم فيسا  
كنهه الصحف الأفريقية فقد كنت صحيفة وست  
أفركان جنوب الصحرة تقول ( أن الاستعمار  
وقد أمدوا بظطرون يدرج إلى الرحل عن أفريقيا  
تعاونوا الآن أن يمدوا من الساب الطنفي ولكن  
بمساعدة مد آخر سمعه قهبر اقتصاديا وسياسيا  
ولم يمدوا من قوم بهذا الدور الصليح من  
إسرائيل ) .

عواطف عبد الرحمن

## مخطوطات وتيسر وعلمنا شتى حشرة افند

بسم الله الرحمن الرحيم

كثيرا ما التفت في حياتي إلى الأساطير  
محتضنة الكتب عند مفيد في صلب ودرج  
حيث أو صوماء - إلا أن حوزها الفريحي التي  
العلم بذكرنا بأسطورة مبحرته تقوم بالأدوار  
فيها - مبحرته من الأساطير التي ربطت  
بصفتها من أقدارهم - ومع أن موضوع الأسطورة  
لأثره ريش إلا أنه تصور القوة المطلقة للعلم

موجودين مضارين - وعاطفي بصفته - وملائين  
غيره من المشغوب مرانها الأساطير القديمة  
وموجبات نائب استقلالها أمام عبوسا - بل وأسطد  
أن يصف أي ساره كثيرى - عن الشرق والغرب  
عن اختلاف شكلهم وبعدها - هذا أنها لصورة  
جلالة يحمل بين حواسها قوة مضمرة - أنها كالشمس  
على نظره - هذه يمكن بدون توقف حركة انصافه  
الأساطير .

في القرن الثامن عشر كان بعض في «فرقة»  
سافر منى لم يخط سهره كبر - ندى تصور ملود  
بظروف اندي اسموا العلامة لفرقة في أسباب  
أما في الأسوان حيث يجمع الشعب السط فكان  
سافر هذا عامل كصيف محبوب لا في فرقة  
فقط بل في أئمة وفرنسية ومدن الإندونيس  
الأخرى - وكان الأمة العربية هي لغة الوطنية  
أما ملانج شكله بعبوة الزرقاء ونحسب الذهب  
انصافه إلى انحصار - فسر إلى أن في دماء خداد  
عناصر أوربية - بل أن نفس اسمه «أين فرمار» كان  
سيعمله كل من العرب والآسيان على حد مو  
ولم يصف في تشابه ألوان الملانج العربية أعداءه  
للذبح المحدثي .

وأكثر ما تحدثت عنه العبة المرحية من الحب  
والحجر مع طيفها ليست بانارة على صناعته  
بمنى الفخر والبرجال - وأسطفج بوهجه  
لكثير - أن نحن في كل لغة صورة حرة توحى

اللغة الإندونيسية مفعلا عليها لوحة التحايل النحبة  
لأقارب وطنه - بل أنه لم يكن سرح من استخدام

## الاعطاء والنصائح الرومانية إلى كتاب مبحرته

عن روح الاستمرارية الأدبي للمحافظ - وروح المع  
بالتراث القديم الذين نظروا إلى وحالة المرحية بمره  
من مما هي جذيرة به في واقع الأمور - ولكن كان  
هذا أيضا كنزنا مبحرته هذه الأرحال - وأبدان  
رحاله تتي طرعا نحو الشرق الغربي ويدا  
رويدا - وعش في فلسطين في بقعة « سفد » فيه  
غربي من عصر ما حركت به هذه الأرحال في مخطوط  
بذائع من اهتماماته الخاصة - وقد كتبها بدمه  
وصيه إلا أنه لم يكن حرف البهجة انه « الأساطير  
لنصفه - ولم يكن لديه بالطبع أنه فكره عن اللغة  
الرومانية - ومن عب بكل أن تصور سهوله أنه  
أحده تروى إلى كتابه مخطوط الأرحال لأسماء في  
نصف الظلم الرومانية المكتوبة بحروف عربية  
وبطرقه آية - وعلى كل حال لم يسبق لسانه  
بصرف الكثير عن أي شيء نولا هذا المخطوط  
الوحيد المعروف حتى الآن والمحمود لند في النصف  
الآسيوي - وكان طريق المخطوط شاملا وشباب  
انصاف المصنف أن يسمى به المخطوط البيا .

عني بهاء القرن التاسع عشر وحلب من حيث  
إلى سريرة شخصية غير مبرورة لرحيل بدهي  
«روسو» - وهو اسم مساهبه لاس حار حاكرويسو  
بروف - وهذا بعد صار روسو بهذا لأما مشهور  
وهذا في سورة كان بها حياة أفضل مما كان  
حاصل في وعته - وأسطفج بفرجه أن يجمع بعض  
الشرق - وفي أثناء الثورة الفرنسية كان اسمه مفعلا  
مبلا حكومه في حلب ومنداد - وكان حفيده ثم  
بعد في الشرق بدمه الفرنسية وهذا بعد صير  
بنايب حفيها وسطر ناعما على اللغة انصافية  
والفرنسية والتركة - وأكتب بطرقه مباحرة  
انصافه في تركيا وأران حيث كان يرمم سميد  
ونحارته هامة خاصة بحكومه

العلماء حضرات أنه كساجر  
رسمي ووكيل مفضل لحكومه - وأسطفج أن  
خوف أيام فيما حصفه من معارف وحجرات غلميه  
عن تلك البلاد التي عاش فيها - بعد أمام في حلب  
وقنا طولا كتبه فيه آنذاك ذات طابع خاص ومركب  
انصاف التعليل - فطرب فيه بدوي للأدب وسماء  
بجمع المخطوطات - ويصحب لندته بالبرج مجموعة  
كبر من المخطوطات أخير بملته - وظفر فيما

بعد أن دوا أن أرحال ابن فرمان كل من المخطوطات  
لقد ردت في هذه المجموعة .

وكان المصنف الثاني من حياة الوحيد بعيداً من  
الهدوء والراحة . وقد عمدا هناك في طرائف  
الترفيه . وصارت غروقه لثباته في تلك الفترة لثباته  
أنه في عام ١٨١٥ فكر في بيع مجموعته مخطوطاته  
للمجلس صيدا . فوجه أول مألوفة إلى الحكومة  
الفرنسية بمرس فيها شراء المجموعة . لكن فخر  
البرقية بعد حروب نابليون لم يمكن الحكومة من  
الموافقة على البيع الذي طلبه . وقد جاء دور  
«سفير دي ساس» أكثر عسري جنود في  
عصره . وكان من شأنه بيع هذه المجموعة مقابل  
تلاميذه الذين كانوا أساتذة رائدين في طرسيورج  
بإبلاغ أمراء إلى «أوفاروف» وزير الخارجية الروسية  
التي كان يعرفه شخصياً . ولم يبع المجموعة على  
وقت في عام ١٨١٩ و عام ١٨٢٥ . وحسب حرب  
هذه المجموعة أمية . أما ساسه لما بعد لعب  
هذه المجموعة دوراً مهماً ووسم أيضاً ملك  
بمختلف الأسرى . وكان لها قوة حذرة تجعل قوة  
مجموعه أسود الفضة بجمع العلم . وكان  
بعض مخطوطات أفضل في أهداف «عربي»  
المعروف وهو في طريقه من «فرن» حيث عمل  
بثيرة أمراء إلى مدينة «روسول» في وطنه لكن  
سجل كرسى أساتذة المولى . وهي «عربي» في  
روسيا إلى الأبد . «عربي» هذا هو أول حزن  
للمخطوط الآسيوي ومؤسس «سفير» العلم  
والعصر بالمخطوطات والمخطوطات بالعلم . وقد  
قام بعمل أول وصف لمواد هذه المجموعة التبر .  
«كتاب يبيحه هذا العمل أنه أحد أهم كتبها» وهي  
هذا قدمت أرحال ابن فرمان ووجدت لمصداً يمكن  
لحرفها

من أرحال ابن فرمان لم نأخذ طريقتها إلى  
دنيا الأدب إلا بعد أكثر من مئة عاماً . ذلك أن  
«رووس» كان قد احتجز في سنة ١٨٧٩ وكذا للمصنف  
العلمي وكان له من العصر ثلاثون عاماً . وفي أول  
أعماله وضع خطة لطبع فهرس علمي للمخطوطات  
العربية في أمية الآسيوي . وبفضل هذا الفهرس  
يرجع مادح إلى ديب الأدب ثلاثمائة مخطوط  
أكثر من مجموعة «روسول» ووجه «رووس» أعمال  
حاصرها دوا «أبي فرمان» فكتب وصفها حشراً  
عن الشاعر تصور في الشكل الخاص لبعض

أرحاله التي طبعت هالاً من يد يافته العربية .

حياته الأسبوعية . فإراداً يذهب إلى هذا العمل  
أنها آخرين . إلا أنه كان حزيناً من أحسن  
من صلب لدراسة ابن فرمان في أوروبا هو المستغرب  
اليهودي «دوري» التي بالوصفات الآسية .  
وبذلك أكثر «دوري» في حياته وسعة للمخطوطات  
ال عالم من مدته «لغيره» ملحقاً بأن هذا العالم  
هو أفضل الجميع بدراسة هذا الأثر لابن فرمان .  
إلا أن «دوري» كان يشعر بأن شأنه يميل بصور  
المرور وقد كان يصفه بعد عامين . ومن هذا  
لم يفر أن يربط نفسه بعمل حديد صيد . ومن  
يحب على يفرش «دوري» إلا يخطأ طمعه بعض  
ملاحظاته من أرحال ابن فرمان .

وبذلك انجذب الأدبي لمخطوط ابن فرمان بعض  
نهرس الذي أعده «دوري» . وفي أمية لثامن من  
القرن التاسع عشر قام هذا المخطوط برحلة خاصة  
إلى غربيته حيث قرأه «سيبويه» الأساتذة  
العلمي الآسيوي . وقد قام بكتابة مقالته حاصلة  
عرف فيها وملاذه شعراء غربيته . وكثيراً ما كان  
يسمي في أعماله العلمية في تاريخ «الأسان»  
العرب . فمخطوطات من مؤلفات ابن فرمان . وبطرا  
لا أحد لم يأخذ على هامشه مهمة بعض أرحال  
ابن فرمان وأخرج خطة مضمونها . فبعد ظل  
دوامه في طوله لا يوجد له سوى هذه السبعة  
الوحيد . إلا أن أحد تلاميذ «دوري» بأحد من  
الأخر . استطاع أن يجد طريقة سليمة يمكن أن  
يحل بها هذا المخطوط إلى يد كل العلماء المهتمين  
به . ذلك أن «دوري» «داود حورج» لم يكن  
تلميذاً «دوري» فبعد بل وتلميذاً للعربي  
حسب «دوري» العالم بالمرور العربي . وكان  
«حورج» حاصلاً مشهوراً بالمخطوطات ومكتب  
تكتب وحاصراً مصنع لتكرير السكر ومطبعة  
وتصانيف في عهد تركي ومج كل هذا استطاع أن  
«دوري» كذا لدراسة شعراء العرب واليهود .  
«دوري» وأرأه التي عرب يمدونه على الإدارة  
الجاهلية قرباً لرووس اقتدار «دوري»

وبعد لأعماله التواضعية سالت العربية بعد  
عام في برلين وباتجاهه الخاصة «شتر سطة طو»  
الأصل بأنها من مخطوط ابن فرمان . وبهذا أصبح  
المخطوط مسوراً لكل راقب في دراسته . وإن

حيث يروج أن يكتب نفسه بحثاً كبيراً متحصلاً  
وأيد لهذا العمل خطة واسعة كما يبدو من علوهما  
ومقدّمهما ، وعلى حدّ تقدير أحد العلماء كان حدّ  
حجمه كبيراً .

وبالطبع بقيت البعثة دون تفيده بسبب استمالة  
الدائم بأعمال أخرى جديدة . وعلى كل حال كان  
شره لصوره المحفوظ خطوه كبرى إلى الإمام .  
وبعد ذلك التحق لم ير حل محطتها إلى بلاد  
أحبيه . ومع أن شره صورة المحفوظ حدثه في  
صياحه كل الصدا ، إلا أن هذه الصورة أصبحت  
بما بعد في المكتبة المادرة .

وأبدأ ابن قزمان وبدأ دوداً دفع حب أصاده  
وعنه السعيد في أمي قلناه أسبانيا . ومنه العهد  
الأخير من القرن السابع عشر استدعوا بطوناً من  
الأسراب الأسبانية .

وكان إعدام هذه المسيرين في هذا الأسراب  
سبعة لما قام به 1 كودي . إلا أن دورى  
حاول إعادة هذه النسخة بهدم «كودي» نفسه .  
وأخيراً حارب أبحاث كل من «كودرا» و «سيرا»  
لحبل المشرقين على ردهم إلى بلاد الفلج كان  
سائداً بينهم . لا يفرحوا بالأسبانية . واسطخ  
«سيرا» في أماله أن يبعد سيرا ساء الأمان أنفكته  
لا ابن قزمان وأن يبعد ساء كل المواقف التي  
فيها وبهذا ألقى الضوء على أرميه صورة شديدة

المصيدة . ومع أن بعض العلماء تصادوا هذه السيرة  
الجمالية تشكك إلا أنها لم تحرم أحداً من وجود  
مهمين بها . ولقد شابت القادر أن تكون الإهتمام  
الذي أولاه العرب طلبة صف العرب إلى مسائط  
«سيرا» ، أكثر حذية بعد ذلك العمل الذي قام به  
عالم روسي تليد روبر الأسفر .

وبدا المتخصصون في الدراسات الرومانية يهتمون  
أن ابن قزمان هم لهم كما هو عهد للمستخرج . وكان  
هناك طلبة آخر لروبن هوروف وكان متحصلاً  
مشهوراً في الدراسات الأسبانية تشمل في آخر  
أمام حياته محطوط ابن قزمان لكن سرعان ما انطفأ  
هذا النور قبل أوانه .

أما الشكل العربي للديوان فهو بحروف عربية  
كتابتها يده غير مضبوطة وأحياناً ما كان يحول  
ذلك دون الفهم في معرفة قواعده صوتية الديوان  
وعروصه . أصبح هذه الأجزاء أوضح بآثر تو  
أنها كتبت بحروف لاتينية 1 . لقد قام بعض  
هذا العمل أحد المتخصصين في نحوي وأدبي به

منه مدحه

من الدراسات الرومانية من  
باحة أخرى . وكان ظهور ديوان ابن قزمان في الصورة  
اللاتينية يما على استجابات جبه في أوروبا وأمريكا ،  
وأظهرت هذه الاستجابات أن محاولة «بيكل» ربما  
تسبب ساهبه لأولها من وجهه النظر العلمية الحديثة .  
ذلك أن بعد هذه المحاولة أتت بالسرعة لكنها على  
كل حال حسب قرناً بالغ الأهمية . وكانت طبعه  
«بيكل» هي المرحلة الثانية بعد جيسبورج في حلق  
. من العمل على أرجل ابن قزمان .

وأصبح الفزعاب في ابن قزمان سمو دون ماتونيم  
وكل من الضروري قبل مسح للبحر لها . وهناك  
في العهد النكيلي للظمة العانية . لدائرة المسيرين  
الاسلامية التي حركت في ثلاث لغات . ظهرت المقابلة  
التالية من ابن قزمان . وظهر أن مؤلفها هو  
سيفرأق الصليبي في

برغوسلايا الذي فوجئت في استعداداته مدرسه  
عليه حسب بين لدمه حاميات فيبا والحزائر .  
أما المعالاة الأولى على العهد الأساسي لدائرة المعروف  
الاسلامية وكانها هو بلامه المأثر العظيم .

وكان دورى قد أوصل إلى «روبر» ملاحظات  
مترسة أولية في محطوط ابن قزمان وبعد ذلك  
مسمى فلما ظهر بحث تحليلي دقيق من بعض أبحاث  
ابن قزمان لأصل من ساهبه في قوته النصية . وكان  
قد كتب هذا البحث باللغة الفرنسية أسبانية  
«أوهوبولو» المسيرين السعيد الزهور  
المتخصص في الدراسات الرومانية .

وبالطبع على البحث الأساسي من الشاه المعظم  
حرفاً في المسجل لكنه بعد الآن على أرمي لاسية  
بصل الصنعة الكثير من مختلف الأجيال .

وهذا في إحدى لوحات الرمن بالعرض الدائم  
لعم المحطوطات سمهد الأشراف . كان يوجد  
محطوط مواسم سط يورق مثال ابن أصغره  
وحك ودي من الورق القوي بألوان محتففة أنطفا  
سائر أشعة الشمس عليها . ويرجع هذا المحطوط  
في أصله إلى الشرق . وفي كل مرة كتبه أمر فيها  
أبناء المحطوط كتبه أوقف من قرب منه وشهور  
خاص بسطر على : «هذا محطوط الفرد المشهور  
«ديوان ابن قزمان» ؟ وبدا لي أن المحطوط هناك  
مورد حذانه للجملة . وكثير حمير تطلع بأهمام بل  
وصوات هندية في هذه الأوراق الصغراء أو في  
: السيرة على الصفحة التالية )



# أدب النقد

للأستاذ وسيع فليطبي

إذا كتب نقد الأدب أصول ومواعظ حذف  
استاد في شأنها ولا يعمود على رأي فيها - و  
أدب النقد أصولا ومواعظ لا يحال لتشطحي بالنقد  
يحلفون عليها احتلالا ذا مال - لأجها تعلق بالخلق  
في المقام الأول - وتتمثل بالسلوك إذ سئل في  
لكنه النقدية .

وإذا كانت مراعاة الآداب العامة وآداب المتأد  
من مميزات انتقائية الإحصائية تنفرد - ف  
مراعاة آداب النقد هي بدورها من خصوصية  
الطبيعة الأدبية للناقد الذي يحال الناس برأيه  
في كل موضوع - ويقتضي في كل قضية ، كانه المراجع  
الذي لا يجب بقاءه في كل مسألة من مسائل الأدب  
والفكر والفن .

ولقد باب آداب النقد ضرورة في يومنا هذا  
بعد ما اذهب انوار آداب النقد لحيث انما كان من القدر  
العلمية كانه مصانير هذه بط بها رجال في  
مستوى . والنقد مسئولية كبرى ، كما في حقل  
العلم بعمق عظمي . ولهذا ينبغي على الناقد أن يرمي  
أصول الأدب في عمله ويرمي أصول الحق كانه  
لاصبران كثيرة - فيها أن الذين يحسون عيشة  
الأدب هم في خطية أفضل فكر - وليس من الهن  
أساليب فهم كلام سمو من الدوافع وتوابعها المعنى  
ويستدعي أن أساليب الأدب - و - بين رجال  
يفكر أن يفسحوا بين كلام وكلام - وأن يستقصوا  
جوانب القضية الأدبية سليمة بقاء هذا الجهد

## ( مخطوط وجيد - نقية )

أحدى صورها - ومن هؤلاء العلماء الروس .  
وأبو بكرى - والجنبرى - والفرنسى - والاسمى  
والإسباني - وكان كل من اليهودى و - بسبع حدود  
لث وصور سطوره الغمر - بصرار لا يعمل عن أصرار  
لصبرى - أبعدهى .

وهكذا اجتماع علم مختلف الشعوب على هدف  
واحد - ما أصبح يربى تلك التكامل الإحترام لاصنام  
فلسفى عن دراسة لا يبر قوماً وهي كلف أدلاء

المداد في ترتيبها بالتكلام المزدول والصارى الفحة  
أو ترتيبها بالحكم من عبارات الأطرا

ومن هذه الاعتقادات كذلك أن العمل الأدبى كيان  
مستقل بذاته - يخرج إلى الجمهور حتملا جميع  
فصائله ومثاله - وما أنشد لا يحاربه السبب  
على هذا العمل - وهو بدوره مستقل بذاته - وإن  
نكر مادته الرئيسية دائره حول محور هذا العمل -  
مستدله اليه - وفي وسع العمل الأدبى أن يعيش  
ويعيش حتى وإن حاصره النقاد وأغصوا عليه حربا  
كحرب السوس - ما دام مستطاع للمعاد والخواند  
كما أن هناك أعمالا أدبية انخرست على الرغم من  
مفاتيح النقد - لأجها أصغرت إلى خصائص الإحادة  
والتميز - فعلى الناقد أن يصرح حدوده  
ولا يحاورها - فهو يفتنى على الكتاب مصعب عليه  
معرض لصورته - ولا يريد - فإن أصفى في كلامه -  
بعد سجع به المؤلف في طبعاته النائية - أما إذا  
كس النجى رائده - عيسى الكتاب على حديه -  
حفظا على استقلاله - حتملا فضائله ومثاله  
ما يجب عنه سجع مداولة أو في أمالي .

إن المخطوطى الشحيح من نصف قرن لا يزال  
سليما بعد هذا الزمان المذلل على أروع من حطبات  
النقد عليه وفي طبعهم طه حسين في مقالاته  
« حروب في أسطراب » وأبراهيم - د القادر الكاربي .  
وإن شيعى العظيم بالأمس هو شومى العظيم اليوم -  
ثم تمل من منزلة أحوال النقد - وهم كثير - وإن  
عبدالرحمن شكرى هو مدالرحمن شكرى مصفا  
سارع النقطة مشأه - وإن سلامة عيسى الفكر  
تتألف هو سلامة عيسى الفكر الرائع حتى يومنا  
هذا - وما أكثر ما تعرض له من مطاحن ومأخذ -  
وعلى أروع ما جرى وصحود أبو الوفا في سنده

وهو على التمر عربى في آخر أيام حياته - أما  
العمل العلمى بين الشعوب - لملك لطيف أن  
سمر وتصل من عابى نكل ما بهدك اليوم من  
دعتر - « أن للمخطوطات أقدارها » - وفي قوما  
البحرنة توحفت أراذه العاجاه - وثريما يمكن في  
المستعمل أن يخدم هائلا بأرواح الظلام الشرير  
أنى ترمى إلى النعرة بين البشر .

ترجمه عن الروسية  
محمد مبر موسى

الشعر من الرقيم من « أحاديث الأربعماء » - وظل  
أحمد ركني أبو شادي في غيابة لا يبال عنه المهام .  
وقد رجع بعض أولئك البعاد عن آرائهم عند  
أسباب لهم حساسهم - فكتب الخايمي في أحزمت  
أمامه مستمعاً عن أزمته في حق كل من المعطوي  
وشكري - ورد حمله الجائر إلى رغبته في الظهور  
وطوى عنه حين معالته في المعطوي أعلاها لبرله  
مها - وكفراً بالاعتبارات السياسية التي ووطئه في  
هذه المآلات في مطبخ حياته الأدبية .

ومن الأضراب التي نصي بمرامه أدب البعد  
حرص أباقة نفسه على صحته وعمرته - فلا  
متاحة في أن مكانه البعد لتألف في المجمع الأدبي  
أما ما عرف به الانصاف في الحكم والفقه في  
البيان والاستقلال في الرأي والاعتصام بالحيثية  
الأدبية والزهد في النفس والدوى - فلما أحرز  
في هذه الأصول - ومثل إلى الاستعداد والهدوى -  
وأمر أسحق وأسماء - والبعد الترحيب طبع  
ومدا - أعطت سركته في انضمامه الأدبية -  
وأعطى رايه من كل جانب - وألمحاً ربح يكتب  
هذه التطوير كتاب في أسعد حبه فيه على لسان  
صاحبه على صفحة ١٢٣ منه صوره من سنده من  
كتاب الإنصاف لا يصح وأن كان البعد من  
أسماء - مثل : « لو قرأ بعض الكتب والكتاب  
هذه الهوامس المراسمة » - فكانت السبحة .

سرت يورقه من النبي أو النابون الشمام  
لا شبه طبع لها الكيف منه والأكثر من يورقه  
ذكره والإشارة إليه . وهذا كلام لا يحاله بمص  
على احترام كانه لأنه في محرم من هذه للأدب يوسر  
بناوب بصر إلى الأدب فعاد كلامه صحابياً لكل  
دوق مبحوحاً من الأدباء والفقهاء والقراء على حد  
- .

بعض أمار آخر وهي صرامة أدب النقد عما  
بعد الأدب - وهو أن خصه الأعلام حبها - أدباء  
وعاداً - سمحوا إلى أسره وأخذوا حاميته هي أسره  
انضاد التبرعة - ولتى شعرت منهم المسارعة  
الأدبية وأحدهم المفاخر الملمية - بهم من قبل  
ومن بعد أفراد أسره وأحده رادها هدف واحد  
هو أملاء تبت الفكر وتأملي قيم الأدب - وليس  
مجد بمرور دعائم هذه الحاسة الضائعة الكبرى أن  
ساند أقرانها وسهاجوا أن يكون كبرها مضموداً  
من صميرها - وصميرها مضموداً من كبرها - فعلى

الكبر وأحب التشجيع والأرشاد في حسان وحبه .  
وعلى الصغار وأحب الانصاف والنزوى - من  
كبر المرء إلا إذا بطر من حم أكبر منه - وخصامه  
كبرى أن يصول ويد من الناس أنه تنس إلى  
« حيل لا أساطة » - فهذا مني انحرور وقته  
الحول .

أب أحمد أمين : على سادة ذكره - لم يحطه  
سرف في سعة المعلمة بأنه مدين تذكير الفصل  
في حياته السبحة التي عليه اللحن الأنكليزية -  
ومن هذا الاعتراف لم ينقص قبه أحمد أمين في  
طرب - من راد على أمثاله فصلاً جديداً - هو  
نصل أبو

هو أن يحافظ السائق على شرف  
الكلمة - وأن يكون أصابع الحفصة ومع نصه -  
وأن يكون متطاعاً فيه من الصمد الأدبية الأصيلة  
وأن يكون كتيب في عباراته بقاء في حيا يسوية من  
بلام - وأن يحرم على أعداء الناس ولا يجب  
لأن بقدرة فلا يهيم بمصاه في أسطراداته  
استدبه - وأن يترك أن البعد يسوية وليس فلا  
حب - يؤدي معده عين - وأن يكون باده على البعد  
لرحمة في مساعده المضيود على أحسن الحظ  
يترك السهو - وأن يكون دارب لموصوعة باده  
عاميله حتى لا يرمى بالحول أو فيساد الفقه -  
وأن يكون حتى في أشد المواقف صف - نادراً على أن  
بضط أعصانه وأن يصرح من رايه بكلام صادق  
موروث يبيع ويشتري إلى الاحترام في أن - فالبعد  
الأمين لا سبالي ولا سقام ولا يميل ولا يفرغ في  
عنه سيادة على الجميع - ولا يضي خبيرة  
ولا عصمه - ثم انه حين حرب معاً أدبية - لا يتركه  
بجه سبه - بل يطالعه به حجة محضوا أن  
سكتف اسف العمل أو الإبداع أو استحدث  
بغاية فيه - فمن مهام أباقة أن يظهر المحاسن  
وأن يبي المساوقة ولا يصف في حكمته امداه -  
بل يصف في أعماله سوء من الصفاء الذي أحمله  
تؤلف في تصيف كتابه ليكون مصاحف مع المصنف  
الأدبي صحابياً معه معدراً الصغرى التي اكتف  
- .

هذه هي الروح الطيبة التي ينبغي أن يؤلف من  
الباعد حتى تصدق بالأثر الأدبية - ويصر هذه  
الأدبية لا يسكيم بعد ولا يهين أدب .

وديع فلسطين

# الحسين في مجتمع همدان العثماني

أحمد بن محمد حسن

( من المصاحف )

جاء الحبل - ومن قلبها الآن - في ألبنة هذه  
 من به أبداً - لا إلى مطبخ سحيا  
 به الزاحية أليه - وقد عد بعض مورخى الأندلس  
 وهو نون من الزوار أنه لا ريب فيه -  
 ركب في هيكل الحر العربي - فكذب  
 الصحراء أذن بطعة حياتها ملهمة للنسج والنسج  
 برجل الضربة في العراق وغير العراق - وحسب  
 أن سفر رجل الميرة فخر سحيا للحر الحبل  
 وسحب له - بل أنه يسمى أليه وسفحة أليف  
 من محله - ولأزال في الزحف العراقي - حتى  
 اليوم - من حلف على - معناه - لا رفع حفة  
 من التراب إلا ويرفع معها حمة من صفات الحنة  
 وشجوة - وأنت إبراهيم مولد من ألبنة المصاحف سواء  
 كان ذلك ولد أحمدهم بالصفحة أو في أولها  
 وأهم أو سيرهم - وأكثر هذه الأغاني غريبة -  
 وهم يتصورون - حتى النساء - إلى الصاء في أوقات  
 الضرور وفي مناسبات الظفر والأعياد - ولا بأس  
 هناك من أن تسمى المصاحف مصاحفات أو فرادى في  
 بيد أحدها - وإذا ما أضيفت لفظة مع منة  
 أخرى أو تضاف معها في سائر الجمل فممازج  
 فصيح اللحن وبلغ بنا هذا الظفر صنائع سماء  
 الفيلة - أظن في فروعهم - ورددت أعتزج شمة  
 بهاها موزج وحالين -

يد أن صوت العثماني في العراق إذا منسى  
 لعه حزن ممتلئ ملازم حتى كاذ يكون الحزن الذي  
 بسم الله عليهم عونا طويلا - وهما في شجرة من لأرض  
 مديها - وذكرى لغوم غائرههم وودعهم - ولعل  
 كثره على بسبوري لما يترب عتبة من عرافة  
 ووداعه من شجرة كان له أثر في طبع أحمدهم - حتى  
 المرح أراقص منها - بالأحرف والحروف والدموع -  
 وما أشد كسبه أمانهم دعوى الملاحين الذين  
 لا يعرفون أي مباءة سددهم إلى الريح الماصقة  
 وترسا كان طسفة العصابة في الصحراء القفرة  
 صاملا نفس البدوي دائما بالوحشة - وحس بعد

أن يستمر ويستمر - والى البنية الأحفافية نهر من  
 فيودها العربية المنبسطة على ساوكة وجوانته - فهو  
 مدوب على امره في النهر من برعائه وأحلامه  
 ونصاته - فليس من أن من سبيل نفس به عما  
 عن كنهه إلا ذلك السويل الذي سطلق عبر غائيه  
 ولف الحنة - ويسأل الدكتور علي الوردى - أسعد  
 لأحجام بجامعة بغداد - يكاء العراقي إذا هي -  
 وأعداهه ونسجه للحر إذا أعجب بأنه - أي  
 العراقي - يكون حاسما ( ماروكيا ) عند مواجهه  
 من هو أوى منه - يسجد هو فصور - ساذي - إذا  
 وأجه مفيما - وعلى ذلك فإن عيم البدوة والزراعة  
 قد ازدوج في العراق منذ أديم العصور - ولا تزال  
 تضطرب في أنفاس العراقيين حتى اليوم -

وهم يمشون كل ألوان الشعر التي أسلفها -  
 ولكل نوع منها صفات خاصة في الصاء به لا يجوز  
 حرا صرعا به - فلا يجوز أن نقرأ الأوديه بطريده  
 أنوال - ولا تقول بطريده أنبال - وهلم حرا -  
 ومن أنواع الشعر الذي يسمى به رجل الضربة  
 جوع حرف باسم ( الله ) - والبأس - في  
 الواقع - ما هي إلا أساليب شائعة في أدب  
 شعري عامي عثماني - وأمر ما يبرر فيه من ألوان الشعر  
 الخاص إذا تصوا به من ألم ولوجع هو الأوديه وفي هذا  
 عيون الدكتور ركي ساراك - لهذا أتمن من الصاء  
 في قلب أحواله صاء حزين ولكنهم مع ذلك يصفونونه  
 في الأبراج - والمصاحف بين المرح والحزن حفاك دقيق  
 عند من يعرف أن العراقي حتى تطرب قد يعود صباء  
 بالجمع النضج -

وهم يطفون إلى الصاء في طرجم وحزيم كما  
 قلت - في أمارج حروبهم - تلك التي مسبوها  
 اليهودات - وأنى هي برودة عنهم فيه عصف بشاره  
 موحج متعة - تعد شطارا يهفون به - كما أنهم ينجثون  
 أيضا إلى الصاء في حلفاء ذكرهم وعلى الأخص في  
 حلفاء حرائر الإمام الحسين - وأنه أهل البه -  
 وهم يمشون في تطيب اللحن الحزين - أنظر -  
 أكثر للنسج والذكرى الألبنة لقتل سطر الرسول -  
 ولتسكان الأموات في جنوب العراق جبل كبير إلى  
 الطرب - وتشتع ذو الصوت الحبل منهم شجرة  
 وأسمه - وهم يخالون إلى أحراغ الأغاني السعد  
 وطعمون عليها أكلة بنه - وصبرها في أولها قطع  
 الحصب أو عذما يصحون حول الموائد في الليل -  
 وأصل سكان هذه المناطق أن يجمعوا عند المساء  
 في بيت ويقيم أو عند أحد وجهاهم ليشربوا القهوة  
 أو الشاي في محل مسجود مضيء أو ( ربة ) -

وهي انثائه في هذه المناطق . وكثيرا ما يحوي  
حطاب انشاء في لياليهم وسعطور خبلا صغرا  
مصبوعا من الخرف على شكل الزهرة معطي من  
طرفه الواسع خلف يده الملبس . وتكون خلفا للطل  
مفوحا من طرفه الآخر . وهو ما يقتصر عليه  
« ديكه » في بغداد .

والآل نظرية التي سعملها الموطون في  
اخرهم نوع من انثائه وهي من مجموع الزحار  
وتسمى « أنثى » لأن مولفه من قصص ميموني  
سظمه اجداعها الى الأخرى . وتلقب الخاف في اللغة  
بمرقة حيا . فيموتون . « مطح » وهو زعيم  
الصوف . وهي المستودع من الصائر اظها من  
يسمى لسانه وهي قصه مبردة منه من نوع  
القصير . أي يقع فيها حاسبا لا يفسده .  
و « اندست » وهو الطن الصغير للاصاح ويستعمل  
بعد أكثر الموطعين وخصوصا في رقص الفرس  
والسباد الرقص بالبور المعروف عند الصفة  
العراقيين بالخيانات . وسببه الخابط . الصفة  
أي الرجل فيمنهون « الرباب » وسورها  
الرماية وهي تشبه الكفة إلا أن أوزانها برفدة  
من شعر الدبل وهي برفدة الإحيا . وصفتها  
بخطه من حيد الحوائ لا من الخشب كما هو حال  
نمود والكفة .

## ٢ - الرقص :

لرقص كفه مثل حصر بسيط الذي يصوره  
ل حبر انشاء الصائر بهم لاستدونه منه  
اند . ولكه القبة الوحيدة لصلاته معروف مدعم  
باسم « الكارية » أو « البور » . وهم ليسوا من  
العرب . وتكون اصلا حجاز حامي . وهم  
ينتمون إلى سائر العرب . ومن القوي والآداب .  
وعن شيرة الصلة - وهي عشيرة بدوية مجبولة  
النسب - افراد يفسون حفلات الرقص والبناء .  
وسمهمون المطح والزاج . إلا أن رجال العشائر  
- مع حدا - هم وقصائدهم اصلا كوسيلة قصير  
عن الفعالي مضي . وانتهز الفرصات المبرومة عند  
عشائر المراق - بدوية وسنطرة - هي الرقصه  
الحرية المبرومة باسم « الهوسه » . والهوسك  
اخراج - تقدم الحديث عنها - ترددها حملا  
كثرة من المشرة . واحسانا القصير . كلها وهم  
معززون فترات فيها أبظام . شاهرين في أديهم  
سلاحهم . والرجال وحدهم هم الذين يرقصون

هذه الرقصه . أما الصفة تلهم أيضا رقصات  
حرى مصلحة - فهي يرقص في المادية في الاعاد  
في انعيم وقد تبدل في معززين . كما يحارل  
القب في ريف العراق الرقص بدنه بصفاته  
الموسيقى . يلقى الاسمي وعزيب الارض يعزوب  
الارض الميسر عاده . وهم يرقصون حوزة مبردة  
أو بسية و بدية . وقد سقط في سبي يرقصه  
الصفة في الرقص . ولكن حزناتهم الصفة سكون  
موجده وميزه . وعنده يكون حارج حذوف الأدب  
واسية . و في اسباب ولزلة - ويصعب  
من صغر الاصغر يسحب رقص . واكثر انبياء  
رحوه موزم رقص عاده . لقي أو حد صميم يبي  
ر يسي « دار يرمي » . لأن هذه نظمة لا تطلق  
عاده إلا في الحصريين . في حلي ر كلمة الرقص  
لا تطلق على الهامة أو بحير .

ورقصه حرى مبردة في القرب . وفيها يميل  
لن رقص على من يحارل انشاء الصائر . يارو الى  
ايدي . ويارو الى اليسار . ويحكم في توجيه هذه  
الحركات رئيس الحصة . يقع في وسط الحصة  
مركز بدية . اصطح . يرحله . وقد يرأس حلقه  
« غوي » غلام جميل طولي الشعر . وعلى راسه  
ممسرة علوية . ويكون رئيسا بهبه . وإذا وقع  
الرقص على احد الحضور وجب عليه أن يقوم برقص  
بدلا منه حتى وإن لم يكن يجيد ذلك . فإن رقص قبل  
ذلك على مقدمه لرقص . وقد عرس في حصة  
أمر بهم حذوف المواقف . وهناك رقصه مبردة  
باسم « الحقة » يرقصونها مع حفلات « الحارة » خاصة  
وفي كانوا يرقصونها بعد في حفلات الزواج وفي  
أيام الربيع وأوقات الراحة . وهي رقصه لها أصولها  
من قوم بها بسية القينة . فقدم الوصل بدو  
الأخرى وتلقب دورها بأن تسلك بسية عاده .  
والمرحون على الحاسين . وشال بهذه اللامعة  
« الحاسين » ويوصف بأوصاف جميلة « فتقوم » ثم  
يسمر الرقص في حلقه . بأن يصنع دقوع في حلقه  
وتكون هي في الوسط . ويقوم رجل يسمى « كصادة »  
بالقاء ساق من الشعر . وكذلك امرأة تشاركه  
القصيد في طريق يسمى « وحيدة » ومن أن شرع  
اللاعبة في اللعب . أو يعرف أن كانت هي التي  
شرقص بلال لها مفرح النشوي ما بهه  
باسم لك بالطيب . أن جت عاشي تكود .

الدكتور مصطفى محمد حسني



# بیادین

معارف و تعلیم

روحی صبر و روحی عشق  
واجب شمسک فی حقونک شمع

و احب روحی عوی از صحت یوری  
و احب خلق صباغی سرخوری  
و احب روبرو فی رفاقت بهی  
و بود روحی می عیونک لسی

\*\*\*

یا رب حلق و فی صمیمی ل  
بی اسمہ انعماء حلت کی اوم و رانی  
و یوری انعماء سیدو انعماء و انعماء

و احب ای طائر می و حق فی صفا  
و ای سلال الله عینک و می بهال  
و احبہ قد حلت و بی سالا سواک

\*\*\*

یا رب فی هم سوای کی اوم انعماء  
بهم من انعم السعید و هم من صبح انعماء

انعمه جری بسمها السوای انعماء  
کل سرجه کما بهوی نکس می هو

\*\*\*

یا رب و انعم انعماری بی الصبح  
نکس می سوای قد انعم الربیع  
سرجه او سرجه حلت الوصل

و احب روحی عوی از صحت یوری  
و احب خلق صباغی سرخوری  
و احب روبرو فی رفاقت بهی  
و بود روحی می عیونک لسی

بیاد مصطفی المصطفی

# خواطِر لاجئَة

للشاعر محمد السيد الشريف

و يميل من يظن الأحقاد وانه  
كالأسى في عالم كم عات كم قسلا  
ما عذب امرج جهنما نار أو برلا  
أو زعمه انصب جهنم برزل اجسلا  
لهم بصل صارتا هذا ولا اهل  
حرب عاتية انصهارها اصملا  
حقد سعي الذي لم يلق في هذا  
من يوم حصن - - - - -  
بحكي مسألة اصداق لم جهلا  
في المصوبة ، فادب بسلط  
في الذي ، فهدى لدمنا جدلا

الربيع يا حبيبي ، لن نطفي الاطلا  
نصب الربيع فيك الطفر فاصبه  
بطفي ، انزل منكم في بريرة  
ما عذب يا حبيبي احبي عواصفه  
انا وانت تحدينا حرايره  
في قلمي الطعاني انموذ فاصبه  
بداج بالكار غريبي فما عذاب  
من قبل ، انموذ ، فاصبي مدره  
من استعارات حول البرد مدره  
في ظهرها من رماح قصة حبه  
مردمهيا وحمة الامان ما عذب

من بعد يومها الذي حبا حجة  
بلا حصى اتركب أي حل أو رعد  
وزوجه المسيح من أوراز اعته  
حي انفسه حبي من طهرنا جهلا  
يا حبة احرن حقد حبي ما انعد  
في لهذا ، فاصبي شره المصلا

صح الصليب الذي في تحته صرح  
ما انصغره واهاب المسيح حدي  
من المسيح براد من حفاصمكم  
بسم صباي ، وما كنم لصارت  
من نسوم ، حطبي ، فاصبي مدره  
حري الصنيفة السكره وره



من صبروا لاحا من شبيصنا حلال  
امل الحقد من اصدادا جهلا  
فها حبيبة ، زحف سوبها وحلا  
فها حقا بفتح ساعي حطه  
وغيره سفا ، كم دن ، وحبة  
من من هذا الزوي يا ارض هل دعه  
ميرت اساق ، كم اودي ، وكم اكلا  
ارادني يومها نودي من هذا  
في الارض رسمي ، ول يعرف بقى اكل  
مشوبة النار ، لير عني لهذا كذا  
سلسلي البئر من ارض الهني حطه  
صاقي الربح نظوي السهل والجل  
عنه المدة يوم الصبر وانتملا

فيممكوا اليوم في شعبي معوسهم  
هناك حقل على حسانه مطرب  
...  
هناك ليموس اوهازها اصرح  
واسمه احن ، كيف استقروا يلق  
واخرسوا القمل في احصان كوكنا  
انطموون حراة في مدرعني  
ويبرعونك يا رمي لما انطلم  
يا منطقي العالم المنوج ما مكب  
ه حطبي ، لاجن على افني سارقهة  
اكاد اهر وعم الليل فارسهة  
اكاد اهر في ساقبه عودس  
اكاد الملح بيت القسطن انصحب

محمد السيد الشريف

## الإنسانيات الإنسانية في شعر أحمد محرم

لأستاذة فوزي عبد القادر الكيلاني

ههنا سوعات غروب الشعر وأعراسه فسيحة  
لشعر الإنساني استبدحا وأدبرها إلى جسد الشاعر  
وبعوس فردته وسامية في السواد \*

ذلك أن الشاعر حينما يهجو أو يمدح يشكو أو  
يغمر يصف أو يفرح فانه يجرى في دانه وعرضه  
الترنم بعد سكوني دية من بوارع الصبح والروية  
في الاستنار بانسة الحسية أو المصوية أو الترف  
أو التفضي . . . إلخ ولكنه حينما يطن على سجيته  
يسعد شعرا إنسانيا حائضا فانه يسمو بحسه  
وسمعه إلى مدارج رفيعة من الصفا والروحانية  
وعنده حتى قمة انتاج في كل عمل في \*

غير أني أبادر فأقول أن الأعراس الإنسانية كثيرا  
ما تتخرج بأغراض أخرى في الشعر فيخرج في الإنسا  
عنا شعر غلب رقيق نغمه المسحة الإنسانية ويصر  
إلى الوقت ينسج في رحاب الشعر وانطلاقه \*

والشعر الإنساني سواء كان إنسانيا حائضا أو  
أصرج بفرض أو أكثر من الأغراض الشعرية الأخرى فانه  
لا بد لوجوده من نفس خفيفة مرهفة الحسى يتر  
للحسة وتنفعه على الهواء وتسمح في سر ودون  
غناء مواطن الأمل والألم في التركيب الإنساني  
ولا بد لوجوده من شاعر أصيل يملك بامية الخيال  
والبيان صا يفيض من وجدانه على الصورة الإنسانية  
لينة الفن السحرية التي جعلها لوحة عاطية بارعة  
يتم بها القلوب وتطرب لها الأسماع ويوعو الإعاط  
تندمو في بديه كالنسيج النوع الأشكال والألوان  
ينفي حبه بامية حاساء \*

ولا بد من كل ذلك وسده في عواطف إنسانية  
يهر شعر الشاعر ووجدانه قد تكون فاحشة تنزل  
به أرقومه وقد تكون مطوية بأدبه أروحية صبيحة  
وقد تكون طفا أو عطفيا بالحب والحب وليس آخر  
قد تكون حسانا نادرا في الطبيعة أو الشر بأحد

\*\*\*

والشاعر أحمد محرم من الشعراء الذين رزقوا  
على المرحب والقدرة على الخيال والسير ولم يحل  
... .. عه في عصره من حواش تهر الوحدا  
للا شرو أن جاء بعض شعراء زاحرا بالمشجبات  
الإنسانية يهجو على صدى همه للولف في بلسه  
وبعض أبناء حيله \*

ومن أهم الأحداث التي اهتم لها جميع الإنسانية  
في عصر محرم الحرب الوحشية في طر المس وعنا  
ارتكبه الاطاعون حلالا من صنائع بعوى حد التصور  
سجل الشاعر انطباعه في تلك الحرب وذاكره لما  
بره داخل البلد الملائم على وطنهم من ويلات في  
عقد من القضاة وروب في الخرقه الثاني في ذبوه  
وقد راد في لوحة العالم العربي والإسلامي ومن جوعة  
الشاعر أن حامت أحجار الطلائع وديكبل زعبد  
الأحلى على الأنوية \*

وصف الشاعر المائدة الحسية بلعاق العزل  
نضوج على أفرع نخوة

سب بعض من حبوب وحى جبر  
حربا يربح ما يأتي به العبد  
ربيع المظلم حامي وهو مفسر

والفقت يتررب الإعراس و لذكر  
ويتساءل الشاعر بعد ذلك ماذا يكون حال الجميع  
بل رحاذا يكون حال البيت الضيق عندما تأتي أماء  
ما أصاب المستضي في طر نلس من كوارث ولف  
مادة مناسكة الخج بقول في آيات ناكبة  
وبح الجميع إذا حانت صائكم

ماذا يرى طائفت عبيهم ومصر  
اعرب السبه أم يبكي حوايه

حرنا ويمرل فعه اركن والمصر  
وسطر شاعرا إلى حال مصر وما يكديه أهدا من  
بؤس وعدلة في ظل الاستعمار والانطاع سحران  
بصه في ظلام الليل ليحمل وهو يكي صاعره  
في قصيدة يتناول العبود مصر بقوله فيها  
تردد في الدعي مصر ليهيف

تعلق بأندامع من بها  
نفض له الكرى عن ذات فرح  
أكانها الطيل وانقريب

وقد اجر أوصالا غالا  
نصاي الموب صا سترها  
جست السمع تم نعتن طرافي

وراء الباب احترق الوحوها  
رأت الهول يمتد أرحالا  
تتصدع القلوب له بدوها

ويصعب في ذات الضففة حالة البؤس التي يبعث  
فيها الطنفة الكدحة في عصره فمعول

... ..

رايت غيوبه صناعه قلوب  
 كاسال الارام عنده فيها  
 بريد طمها والت مقو  
 فوسك ان ميل على سبه  
 رسونه محمد فريد في تحفه فيكبه الشاعر  
 ما شاء له الكاء لم يقدر يسأل مع كثيرين في أماء  
 عصره هل كتب على فريد شعرة في حياته وصاه  
 وبخرج من بين صفوف السحب في ارفاربي ناير  
 امه الحاج خليل عيسى ليجيبه على هذا السؤال  
 وسافر الى برلين لياقي محسان محمد فريد على ياقه  
 خاصة ويحاطبهما الشاعر باسم بلال في الى حلف  
 به مائره فيقول  
 ولصت في برلين حتى شهدنا  
 فقصص حتى و الله والحيا  
 سيد الصفاء على افكار الذي  
 فمحبته مفعالي الافكار  
 وهب عن شعرة والكافة كله

بالامر فردا خير ذي اصدار  
 هزنته فيه ما جند بولا التي  
 ديع الى دل  
 فمعت به دار اجهاد الى التي  
 ما صدها لمجاهد من  
 قل لتجمل صممت قلوبك عهدهم  
 عمت صغر ومجاهدة الابرد  
 وسعيت وحده (سجدها) وحيرة  
 لها نذر الامة وحرر  
 صممت به واضاح من روحانه  
 شوق اليها في اجودج وار  
 مطوت ماسكو اسوق في سوى  
 وحجته بين العصب والسرور  
 رحم الله الشاعر أحمد محرم  
 فوزي عبد القادر للقلدي

# افلا في القدر القادر

من محلة

## الثقافة

- سريشا القوي واماده دراسه .
- سواكن البلد الحري
- بيتك والشعر
- افريقية والوحد مع المقد والهدم
- العلم والخباء
- يوريندس الشيع
- الصبوض في الشعر الجديد
- خلود تصبده

- د . محمد جندور
- د . محمد محمد الصبا
- د . عبد الرحمن بنوي
- حري جهاد
- د . عبد المحسن العناني
- د . محمد صغر جلاله
- د . نر المن اسماعل
- حسن صبح الحلف

الشده لقدام . وطن لندنا

# خُطْبَةُ الرَّسُولِ

لِلرَّسُولِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ

الثلاثة الإسلامية بين السطحة والاسفل ١٠

اد أردنا ان نوجه العبد الى ما في بعض السراب الإسلامي من سطحة واسفاف - وهو مما لا ينطق عليه لفظه - ندفعه بمعومها - من المدام يمسح بسا على صفحات ارسائه في مثال : لا في الموضوع في حاجة الى كتب يوفى - ومما يصح بحوث ما حقه على عاينها مهمة تنقية السراب الإسلامي الاصيل مما طمس عليه من رصف سمب اليه طليا - وهي مهمة خالقه مصيبة يحتاج في تناول عنها العلماء ذوي نفاذ بصيرة - وآفاق واسعة - وعمره قوية - واحساس عميق .

ووجه الخطورة في انفسه يمثل في ان الرصف الذي اصطلح بالثرات الإسلامي - لم يرث بعض الى اليوم لدى السذج واصحاب المذبح - في كثير من البلاد الإسلامية - مكان الفلسفة البائدة التي تقوَّب - واسفند ارسائه في الصدور - فاسار عزلاء به - وان لا يداحة ذوي ريب - وتصحيح له لا يتصوره صنف - زدناهم عنه بهوى حيالة التفتحه ان شيء .

ويمثل وجه الخطورة مرة اخرى - في ان ذكر من المشرقيين يصرصون على ان يصنعوا أصنامهم على ذلك الرصف المصوب على الثرات الإسلامي - فانفسهم في حد كرم من التبرير الذين يفتح - الاستعمار في رجاء البلاد الإسلامية في آساوريفي وهؤلاء وارثك يجنون مائة خمسة سهل لهم مهمة نيل من الاسلام - وانطق على مناعته - والنحوش مبادئه ومبادئه .

هذا اصحاب من الموضوع سرحته الى عملى آخر - وانما اضطرب الى هذه الخطورة - لان الاساذ ابراهيم الاينرى في مقاله على صفحات الرسائل عن تراثه على معط بالمثل على الحصوله دور الاسراف في طبع التراث - دور ماخاص من تكرار انقى اسوعة تراثه - ولم يكن بما هو اهم واحذر ماكنه - وهو سنة تراثا ولا وقل كل شيء مما لحقه من رصف - وسبب انه من حفظ .

في موضوع النفاذ الإسلامية المعاصرة - والتي اقصدها في هذه الحواضر - من اكثر المصنفين بحركة التدبير في هذا المجال سرفون امراها حطير في الكتبة - ويمرون على انفسهم تفيرا محققا في الفرض - حتى انهم ليسمحون بأنفسهم اصناف ما تسوغة عملهم من الفراء والحث .

والسائق على رفع أرقام مؤلفاتهم في كل اسابيع مدفود - حرص عليهم الا يتخصصوا في جانب من الفكر الإسلامي له اعليه - واذا اظهروا في عاين مؤلفاتهم هذا التخصص بهم فتنزل منه داحيا - وقد تلح بهم الحراء فيعطون انه صبه في موضوع الكتب وعوائه .

لقد عراب احرا كتابا رافع صفحته يصح منيف بعلى عنوانه عن الاسلام كموضوع للكتاب - واذا في مرا حطيا من الاسكر واصحواطر ولا نداث السبابة والصكرية والامصادية - والمجربان بعدة - وحاحرس - والكله لاسكا - والكمو والسد اعلى - والسببا والمزج - والاعلى الرحمة - والعصم الفاحة - ثم التوسل وكرامات الاوباء - وانطلاق وبعدد السب وبعدد التزويج - وحقوق الفراء السياسية .

وعراب ايضا كتاب موسط من سبيل الإسلام فلذا يداحة كل شيء من الإسلام الا حسنة - فله جدا من مطلع الدعوة الإسلامية ليعرف والعروا والراب - وجهاد الصفاه وتصحياتهم ولذا تبهم . ويخط من حيط واحد داخل الكتاب شديا ان يصل الإسلام فم امر له في اني .

وعراب لاسا كتابي صفرا ثوبف يسي باشبا في الاصل - احدهما من اشراكية محمد - والاخر من اشراكية ابي بكر - وكلاهما في اكثر من لشماله سمعه - ويظهر انهما بداية سلسلة مستدر على التوالي - لان المؤلف اعن عن كتب نصح الطبع - عن اشراكية عمره واشراكية عثمان - واشراكية علي - واشراكية غيره من اصحاب رسول الله والتابعي وابع التابعي . وعنوان الكتابين بهم مهما ان كلا من الرسول وابي بكر صاحب مدحه حديث في الاشراكية - ولم ير بلهين المؤلف - بالطح - ان صحدا - صواب ان عليه - سمع من الاسلام - وان ابا بكر وصي الله هه تابع رسول - واشراكيته التي قصدها سبده من روح الإسلام - انه فلم سبب الاشراكية انيها لا وهما لم مدحه حددا في الاشراكية ؟



كان أحدوه أن يكون كتابه الأول سرهه  
الرسول الإسرائيلية . ولكنه الآخر سرهه أي بكر  
الإسرائيلية ، وحيداً بهم عليه أن يرضى لنا  
صوراً من أعمال الرسول وأبي بكر الإسرائيلية ،  
وهما في هذا الموضوع بدون مطعن لا صديق .  
والتعجب أن كتابه الأول عن إسرائيل أي بكر  
استعد أكثر من ثلاثة رباح صحفاته في موضوعات  
لا يرب إلى لفظة الإسرائيلية أو معجمها عنه ،  
وظهر كتاب أيضاً لكتاب من كتاب الفكر  
الإسلامي ، به نظيره ومكانه ، ولرب الأصناف  
الإسلامية والأدبية على السواء نقل ما يحطه قلمه  
وكتابته هذا ، يرضى الدين في موضع الدفاع .  
والموضوع دلتج حدى له حظونه ، والموقف له  
أفدرة على تبيين الموضوع وبعثه . ولكن يظهر أن  
أولف حرمي عن كثرة الصحف ، ولذلك أضطر  
إلى حشر الموضوع في لافصل به من قريب أو  
بعيد ، ولقد أرى كيف طوره قلمه أن يدي  
بين موضوع الكتاب محتاجاً من الموضوعي استرق  
رهاء حمي وأرضي صفحة . و ر سرحت معاً  
صاحباً في صفة عشرة صفة عن عالم صفي دوي  
بعض عليه .

والمصنف في دوره في الموضوع الإسلامية التي  
الكتاب الإسوافي في العالم العربي الإسلامي .  
وقد كتب بعضي خادسي سران مع الأمم  
والبحريرة البحرية والصنك . فقد رازر أحد  
الكتاب من لهم في مكانة عدد من الكتب الإسلامية  
وطالب من أن يكتب له بعض في كيفية معالجة الإسلام  
للفكر ، لأنه صاحب التي دونه فرصة الحج ، وله  
كتاب في المظنة بعضه هذا الكتاب دود أن يرح  
لكتاب أي حشر بوجه ليل سفره .

والكتاب مصادفه صديق في آخر . ومبعضهم  
أن هذا الترف قد طلب مهمو بعضي بعضي عن  
البحث الذي أرادته حمي . ولكن أن ظهر الكتاب  
للتدريج أديل . وبمقدم به وصير من مؤلفاته  
لعدده طامعا في أن يسل إحدى جزائر القدم به  
استجيبه . أما العاددة الأخرى التي ليس  
سفي ، فلا تمل بحرية من صاحبها . لقد ررب  
عد . صواحبا ، وصاحب مكنه حروله أكثر  
بواضعا ، مرابه مهمكا وهو يضري الأرض . وأما  
عدد من بتاسير القرآن . معروف منها وسجل بقلمه  
على صفحات بيضاء ، ولم أكد سأل عما يفعل حتى

المهمي بأنه بعد تعبيراً لأحد أجزاء القرآن من واقع  
هذه التفسير التي أتمه . وأنه مكلف بذلك من  
بعد العلماء الذين يحط مؤلفاتهم حدود دائرة منه  
سواب . وذلك لقاء فراعهم معدودة بصدق به  
إلى هذا الصفة المواضيع . ذلك العالم المؤلف الذي  
ولك أن يسمى من تفسير القرآن ، فأجد مكانه  
إلى جانب التفسير التي أتم فيها لعماء زهرة  
ساجم وعلموه كبريهم . وتعليقاً ببعضهم .  
وهذا مط آخر من بصدور للتدريج في المجال  
الإسلامي ، على من هذا المط من أنف كتاب في  
ماتى صفحة من صفة الأدب ، ومن ألف كتاباً في  
جمع كتاب من الصحف عن التوسل بالأ  
والأولاء . ومن ألف خدداً من الكتب في الساب  
ترتيب لأولياء . بل أن دفعه لاه النص من  
سمن . سجل كل عام خدداً من ويات بوط  
صفحة الدعاء . أحدث . وبه لا أهم غير أنه  
والمتخصص من أي أي جا ، وبوب بعض آيات  
القرآن . لا نجد مطب ولا عملاً بغيره .

وحتى ظهر خيدا . كم ثارب مثل هذه المسائل  
من فرق بين المسلمين . وكم غريب من مسائل في  
حرس الناس يحوي إلى لاه واحد كل يوم خصي  
مرف

وبعد . . فهل من علاج لهذا الأمر ؟

أذا كنا ننظر من الزم أن نمر حول هذه  
الموضوعات المتعددة بالنظم والإسقاط ، فإن  
استطاعنا سطلون وسيلون أي ما شاء الله . . لأن  
لهذه الموضوعات طامع خاصة بصفها ، وتقصيه  
له . وبمقدمها مفيداً حائصة لوجه الله . هذه العلامات  
من الكثرة حكا في ريف البلاد العربية ، وفي أصناف  
البلاد الإفريقية والآسيوية .

أذن فلاند أولاً من سلاح حصص من الفكر  
الإسلامي يطارد هذه المؤلفات ويحجبها ، وأرجو أن  
يكون الأمل كثيراً في مشروع المكتبة العربية التي  
اصططع بأصنافها ورواه البهاثة والأرشاد القومي .  
ولابد مع ذلك ، من أن يمسى محتاجاً الأدبية  
والإسلامية الوافية بالبعد الصحيح لهذه المؤلفات  
المسمة . دون محابة أو عواربه . فإن «مر الكتاب  
الإسلامي بصدور إلى أصناف حصة لوفيات فلما  
مهم أن في أهمائها قتلا لاه دور حاطر إلى نشاط  
في طامعاتها العامة . وسجل هذه الحجة لا يؤيدها  
الا منطق العام حتى بعض زبوسه في الزمات . . »  
معهد عبد الله السهل

## درجات

### درجات حاشي غفر

تقدم رسالة من المؤلف اليك الأستاذ علاء الدين وحيد ، أستاذ بكتريه على ما حصة من حساب شخصي الصنف و « رسالة » مناسبة عودتها . وأما درجته الإشتغال بهذه الصورة التي حلفت أملا كان يصطرب في بقوسها حشما .

وقد أهدى الأح الكريم بكتريه إلى ورسائله هذه التي يعقب فيها على ما كتبه من درجاته عبده وينظر فيها بكتريه - هذه رسائل مما لا يسي الحركة التفصيلية بيان مشاربها في بلادنا - وأقول له أولا أن حيز المقال المحدود في « الرسالة » لم يكن يتسع . . . . .

والسنة الأولى التي سافرها هذا الأسبوع خاصة بالفراغ من القديم والحديث في هذه السجدة الشخصية التي عاصرت ثورة سنة ١٩١٩ وانثرت بها .

فطوب الأستاذ علاء الدين « قرأت مقالكم في مجلة عائد في لصفه (الرسالة - ١٩٦٣/٩/٢٧) فهل يمكنني أن أكتب اليكم بهذه الاطباع السريعة » بعد مراب قبل ما في دعوه الزوار إلى أدب جديد

أدب قومي ووقفا على بعض محاسنهم - وأسلم اسم في مقالكم إلى هذا المورد - ولكن لا نظرون أن توجه المقال بصورة كان يجب أن صور أجبا ؟ لقد كان الوجه الآخر هو الأصل - وهو « الواقع في تلك الأيام التي استمر الزوار فيها صورة أجداد أدب قومي يسوق في الشخصية المصرية » فما هو هذا الوجه الذي دفع بهم إلى تسحق في الأدب الجديد أن الصورة لا تكفي في رأيي إلا إذا استمر القاري هو أيضا بالإنجاز التي برز في صنف وهو ممتاز ذلك الأستاذ الفيلسوف الذي عمل بؤاذا الشخص على

بعضه . . .  
الوجه الآخر الذي لا يثرت عليه الدعوة العديدة إلى أدب قومي يعبر عن السمو بصور الشخصية المصرية بشكل في عدة نواح :

ولا انحصر المؤلف التي جعلها شجاعة في محبة مخبوءة بأنها « تؤاخذ في في الهواء خارقة

لنظمه صامرا للفعل ، تصد واضعها حشو الخواص ظو الخواص . والملاحظ به التناقض ولقلب بين الصرع والاطلسان . والانتكاس والانتصار ؟ رغبة في استئالة جمهور القراء واستفراد الكسب غاى . «  
بأنا - القصص المترجمة » إذ كان الأحياء وقع على قصص المعامرات والمغامرات الموعبة في الخيال لى . على البحر السابق « إذا كان المؤلف سيدها لهذا النوع الرخيص من أدب الغريب »

بالا - السرفة والاقبال مع الأيهام بالاسم الأصل « وفي هذا النوع تحول شخصية أهمها « قرأت روايات زعم مولودها أنها مصرية بصرية لا يعم وهو أن بتسمية أشخاص وديانهم بأسماء مصرية وصفي أمالي من مصريرين وقوع الخواص بها كفاية لتصبح الرواية يمسأ برق العوهر وهو الأشخاص أنفسهم غير مصري في طبعهم وعلاقتهم وعاداتهم وفلسفتهم » .

وأما - معاكاة الأقدمي من أداء المصرية في الأساليب والراكب دون أصالة ولا أسكر ، والمراق الكتاب أنماصري في عريه اللغة مما لا ياله ذوي

وتصبح كل تلك النواحي عند نقطة واحدة هي البعد عن المهمة الأولى للأدب التي الصادق وهي العبر عن الله وهو والمجتمع و برار الشخصية القوم . ولعل أول ثورة عملية في هذا السبيل ، هي رواية « ترتيب » ليهكل ؟ وتبينها في القصة المصرية . فصر محمد سمور الزائد الأول لهذا الفن

فن القصة القصيرة « وحقا كان « حديث عيسى بن همام « كاهولتي زانما و بصور الشخصية المصرية . ولكن المبرمة الحديثة لم برص على لانه في معاكاة الكفاءة من الشاعرة الأسلوبية وبخاصة المفردات « وما بلاط أن أجد المبرمة لتدسة صالحة شطط في البعد عن التراث العربي والزوار مع . باستثناء الصفح صحمه وحموه تيمور وقد نتأ عن ذلك شيء في الضعف في الأسلوب وكثير من الأخطاء في اللغة وقواعدها . مما أفقد أولئك الكتاب الحافظ والتجارب مع المواد والأداء ذوي العانة الثرية وذوي التقاضي الغربية والمبرمة ، وظلت قصصهم مضمحل على مفهوم الأدب في ذلك الوقت .

ومن أولئك الدعاة إلى الأدب القوي أمثال كبر من أساتذة الأدب العربي بالحامة ، هو الدكتور

أحمد حبيب ، وذلك في محاضراته بكلفة الأداء  
وفي كتابه « عقيدة في بلاغة العرب » وما يذكر أنه  
أراد أن يطبق كلمة « البلاغة » على مدلول الأخير .

في سبعة فصول .  
كلمة « الأدب » أن يعنى وسادات . ومن استعملها  
الإنسان محمود تيمور في مقدمة مجموعاته الأولى .  
وكان للمصطفى الهدى الأول لحملات الفرصة  
الخاصة . وكان تفرعه في الروايات التي عرفها  
موسمها لتفقد رائحته . من ذلك ما قاله عيسى عبيد  
في المقدمة « ألم تعلم أنه لطى المصطفى كبر  
كتاب اليوم روايته ( تعجب طلال اليرموك ) التي  
حاول تعريبها في ألفوس حيالة شعرية بعد أن  
قص بقسوة على شخصية أسير ؟ أما لا مؤامره  
على ذلك ، فنجس من يحترمون الرجل ولو كان مضمنا  
ورعه إلى ليليل خلاف عبينا وترعتنا . لأنها  
من يدعى إلى تصدق الأبرار الأدبية والتداعب الكتابية  
لإدخال عناصر الحياة إلى الأدب الحديث » . الخ . . .  
ويلاحظ هنا أنجب النصب عيسى عبيد في الكلام  
في كتاب كبر كالمصطفى مما عمنه الآن في

كتابات بعض النبال عن شوخ الأدب .  
وقد ظل المصطفى كبر الكتاب برغم الصلوات  
التي شئت عبيد ، لأنه هو نفسه كان ثورة على من  
فعله ومن عاصروه من الناطقين في اللغة المتكلمين في  
الأسلوب ، وقد استحدثت لهذه أسلوبا أصملا ينسج  
بالأصمصال في الوصف والألفاظ المخارة المأبوسة  
والتركيب المصنوع الذي لم يقد أب متشبقة . مع  
السعد عن المسجع الذي ساد كتابة بعض المصغرين  
له كالمؤلفين .

ولد صائر هذا الأسلوب أمما واستغلا لكتبي  
الحل . ولعل من تلاميذه أحمد حسن الزين  
وعبد العزيز الشري وفيه حسين والمبازي ، وإن  
كان كل من هؤلاء قد كون لنفسه أسلوبا خاصا به  
منظورا على مقتضى زمانه .

والى اللقاء في فروع أخرى لماشة بقية المسائل  
التي أثارها الأء علاء الدين وحيد .

اهتمامات صفوة في صحفنا

كتبه أخو الدم ١٩٦٣/٩/٢٨ ١ يقول في  
أن كد بالمصحة الأولى .

« أخبار اليوم تنطقت في عبد الحليم في لندن »  
وتعد هذا القول قائم لنا أنها اتصلت بطلوسا  
محمود عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ في لندن ،  
وأن عبد الوهاب قال أنه سيجاور لندن بالطائرة إلى

جيف ومخري كتبه على عبيد ثم يعود إلى  
المبارة .

أما عبد الحليم حافظ بعد ما أنه سحري بحالين  
جديدة سمر شهري وسعود شعيبة « على »  
وتضمنه محمد وسيفي مع فلان وفلان . . .

المعروف أن المشرقي على ناز أخبار اليوم لهم  
وجهة نظر خاصة فيما بشر ومالا بشر ، وأن كاتب  
وجهه بطرق هذه قد اصبح ناسد في صحفنا  
ومجلاتنا . وهي بلحن في العبيات بأهميات  
الجمامير . فالخير في الموضوع الذي يجذب كبر  
عدد من القراء يقدم على غيره ، والمثل كذا  
يحرر أو يسل . . .

ولا أقول أنها نظره تعارفة مضمنا . هي أولا  
وسل أي شيء مزاج صحي « بهدف إلى انتحار

وبذلك الميأس اتصل أخبار اليوم بالمطربين  
لبوبيا بلدن . فالطربان مصومان من الجماهير ،  
والصور البات على هذا الاتصال .

ولهم بعد ذلك أن سأل أحد ألم هذا الاتصال  
ومسكف من مال ، وما هو محصول هذا الاتصال  
وما تكلفه من مال كذا . . ؟

ولكن وجهه النظر الأخرى يقول :

إن اهتمامات النصب قد تغيرت . وأصبح النصب  
حين في واقع ، ولا يهرب منه إلى النماذج .  
والصحة منك النصب ، فالنصب هو صاحبها .  
وهو الذي يقرؤها ، وهو الذي يعنى في « كبر  
الطبع » وأمثاله .

وأما كان يوجه أن يسمع وطرب ، فلا عتبه أن  
لنطرب صائر أو متى يعود ، وأما أهم يملك فهو  
لا يحب ولا يرعى أن جسم موسي من موسيائه  
الصحيحة مونه الاتصال من في لندن يقول له  
« فزائد » . . . سلامات .

ووجهه النظر الأخرى يقول أكثر من ذلك  
إذا فرضنا أن كثير من يرددون أن تكبه وتسر  
« فلماذا يحترمون ويعدى فيهم  
الاهتمامات الناعمة ؟ لماذا لا يرفع اهتمامهم إلى  
المسوى الأعلى مثعب يسل حللا لسوخ أهداه  
الكثرة ؟

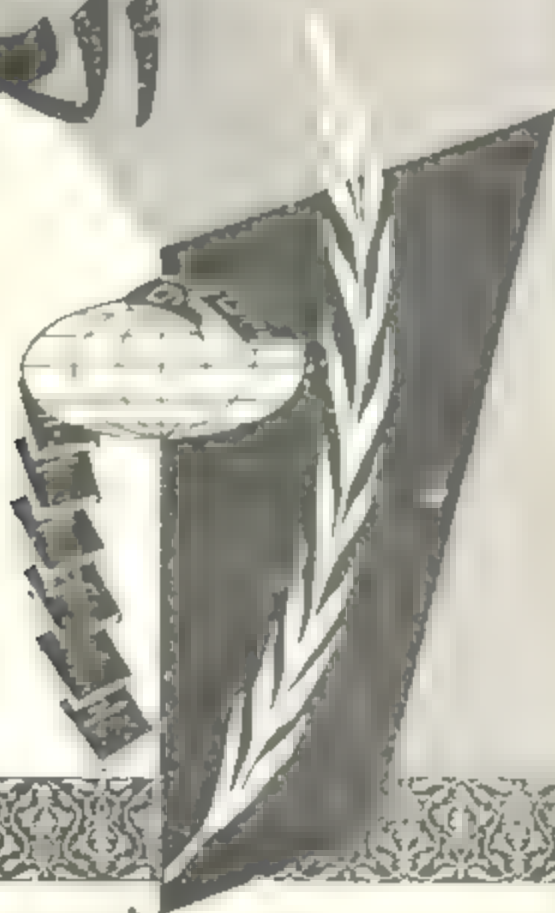
وما نحن من أهداف الشعب الكثرة ، ولا حتى  
المصغرة ، أن يتحمل له شاذة الرأي فيه بطرب  
في ناد بعيد لنقولوا له : « أرى صحتك ! »

عيسى خضر

# الأسبوع الكتابي العربي

المركز الثقافي العربي - بيروت - دمشق

الطبعة الأولى: ١٩٦٣



أرض معارضة للجزيرة  
المتاهرة

١٩٤٠ الد ٢٦ العدد ١٩٦٣

# في عالم الفن

## كيف حيا الموسم المسرحي

لور سار: مدير إنتاج بارودي

هذه الروايات ؟ وإلى أي حد يفيدنا الترجمات ؟ وهل الأفضل أن نضلها أم نعنيها كما هي ؟ سنله . كما تسمى المناقشة ، ولكنكم نناقشها أحد .

إن المرحح يصنع خطة أرفع مستوى من الفسيفساء والمزيج ، ولكن هل هذا يعني ؟ إن رأيي أن من اللامع وصحيح خطة فيه نظم للمرحح بحيث يستعيد منها كمالات فيه رفعة . لكن كيف يشارها ؟ هل يشار أي رواية ؟ هذه هي دقيقة . . . نحن لا نستطيع التماسه مثلا بين روايات الأفرق أو روايات عصر النهضة أو روايات العصر الحديث من حيث أهميتها بالنسبة لنا . . . أيضا من نفس الزاوية لا نستطيع التماسه بين مؤلف كل عصر . . . أي إننا في العصر الحديث لا نستطيع التماسه بين إسكندر وسوتوكليس . وهكذا في مختلف العصور . . . كل المرحح يفيدنا لنا حتى مخرجنا المؤرخ الأول فيه بشرط أن يدرسها ، بمعنى أن يكون مرصها على مسرحها فرصة لدراستها . . .

ولكن الأفضل ألا ندخل أن يصح سمعنا عنها . . . وأفضل المصاح في رأيي هو المصح الأسري ، أي أن هذا بروايات الأفرق لم نصل إلى العصر الحديث . دور أن يعز بين العصور بين أرواح فيها المصح فقط . بل يقدم روايات مختلف العصور بلا استثناء ، على أن يدرس روايات كل عصر دراسه عميقة ، ويدرس لسبب ارتدادها وانحدار المصح في العصور التي ارتد أو انحدرت فيها .

أي هذا بالطبع يستلزم تفريغ أحدى الفروق أو عدة فرق لتقديم الترجمات بشكل منهجي ، لإتاحة فرصة دولتها دراسة منهجية . . . هذه حقيقة تكسب لنا شيئا قسبنا خلال الموسم الماضي ، من أهم مقاصده ، ونرغب على ذلك أن . . . حبات حشمتها لها أحدى مقاصد المصح

ماذا يستعيد من الموسم المسرحية إذا كان تبدأ ونسحب بلا مساعدة إيجابية أي العرب يقدمون في نهاية كل موسم ؟ كيف حيا ؟ بياولن فيه حنايم القصة خلال الموسم ، وحنايمها مدحه ، وبو حنايم أحدهم بصراحة ، وهذا كله شيء قضا فيه ساهموا مناهة الكاد . . . . .

بمطروزي موسما بعد موسم

ونحن أو في حيا هذا المصح الفني . لأن المصح بلا جدال توجد دماجه عدهم سحا لا يزال عده في بدايته الأولى ، ولأن تحرير المرحح بعد أن نقابته فيه رجعت في بينهم بيا نحن بطرس يشارنا على أرض حلاه . . . كان الإحذر بنا أد أن صمغنا من كل موسم بامداد كشف حيا لنا فمفهم حلاه . . . وإذا كنا لم نحاسب أنفسنا في معظم المواسم الماضية ، فإن الموسم الذي انتهى منذ عام مسرور الحاسبة الدقيقة . . . لماذا ألاه أول موسم في تاريخنا الفني بطرس فيه تعالوت نوعا انماطها القصة لدرجة تثير الطير بينها . . . تسمعا هذا فيه مخرجيات مؤلفه ومترجمه ومفسره وعده من قصص عطية ومناجبة . . . الخ . . . وصحح انما مارنا هذه الاتجاهات في المواسم الماضية ، ولكننا مارسناها في الموسم الأخير على النطاق الضاهري ، وهذا فارق جوهري .

والآن دبر كيف الصافي ؟

ولعلنا بين الروايات التي شاهدناها روايات صمغنا مستوى ، ولكننا شاهدنا أيضا مخرجيات من الروايات أمانيه ، بعضها مخرج ترجمه حربه ، وبعضها فيه عذلات . . . فمصح المنطوق قدم روايات لجان أبوي دأنا كرسني ومؤلفه وغيرهم ، والمصح القومي قدم مترجمات مثل مكنت وذكور كوك وبيت برنردا إل . . . على أي حد أبادنا







# الكتاب نقد وتقرير

يقتضيه  
نحسين عبد الرحمن

والمبطلون - الذين ينكرون الى الموصوفات  
السياسية في سوء تصرفات الحرية مثل الارادة  
العامه او شخصيه الدوله - وهو مع تيممه  
لاصحاب النظره الخاطئه في جدالهم - انه مادامت  
حرية نمو نمو طبيعيا - او عضويا - فان نفرد  
لاستطيع ان يمنع بالصاده الكامله الى يبره  
له طيمه الا في دوله فقط .

وبير الكتاب اختلاف المردية الحديثه في  
مقدمه في انها صير الهيمه وليس افراد هي  
الوحيد في المثالي السياسي - وقد صفت الى  
احد انظر بالمروره التي تنبأ المردية القديمه  
في ان صحت لها - وهي صيده الكائن الانساني  
المرد ضد استغلال ، واسطهاد لونه كل من : -

- ١ - المصالح الامماده الممنوكه ملكا خاصا .
- ٢ - الرأى انما اندي عبر من نفسه في حكم  
الاعليه .

وطرق الكتاب ضد ذلك الى النظره الاشتراكيه  
مبدا انها تسعى الى تحرير الفرد في اسعد  
منازل الماديه حتى يستطيع ان يعيش حياته  
صحه وسعي شخصيه بحريه . وقال مجددا  
اصنامه بها قوله : انها يمكن القول ان  
النوم في الفكر السياسي . .

ودار البحث حول فائض الصمه . . اندي بعدد  
تدابير الاشتراكيه التي نفس كيفه استحداثه

القمة في تجميع الاقاضي ( مضمع المبدأ )  
والمضمع الصاعي - قائمه بعمل وبسوء فائض  
الضيمه بعد الاتراء - والعامل الحديث مشوه  
فائض الضيمه في طر نفد حو يدخل فيه احصائه -  
ولكن طرا لا العامل ليس لديه وسائل الاساج ،  
مهو لاسلك - في استحصه - بدسلا عن ان -  
نرأساتي السلطه الوحيده التي يملكها وهي

النظره السياسيه الحديثه  
بذلك . م . حور  
رحمه عبد الرحمن مدبر و طه -  
الماسر : المؤسسة النظرية الصاعه فائض  
الترجيح والطابعه والنسر  
في : ١٦٦ صفحه من فقطع التوسط .

بحري الكتاب مني احث قيمه في مجالات انظر  
السياسي انحدب . .

وقد بدأ المؤلف دراسته في النظره المئاده  
للدوله فوضع اهميه الدوله وسرح طاقه الدوله  
بالفرد بحريه

ان الفرد - بالامامه الى الفوائد الواضحه التي  
تلقاها من الدوله كمناسبي ضد الضعف والاعوجاج  
ضد الظلم - مدرس لها به تصفيه طيه من ذات  
مردية بكل صفاه وكل امكانياتها .

وعني ذلك بالفرد يستطيع بالتصير في اراديه  
خلال الارادة العامه ان يحسم في او مع امس ساق  
وسعه من فكر وسبح ذلك ادب - ان اعمال الدوله  
مادامت تصدر من الارادة العامه يجب دالما ان  
تكون على حق - في يجب انها تمثل خير عام في  
الاراداه المردية . .

و الفرد لا يستطيع ان يحصر مخرلا من الدوله  
وانما فقط كحره لا حصرها . . ولا يستطيع ان  
يريد باده فردية صرفة راسا يريد بحريه في ارادة  
الدوله فقط . .

واشار المؤلف الى راي حور ميواوت ميل في  
نظره المردية احدثه وتوريه ضد المجردان  
السياسيه التي وصل فيما بعد الى نظوره الكامل  
في نظرية ثنائيه لدوله ، وأمر - حل - على  
النظر الى أي موضوع سياسي من فاجبة اسكانه  
التيه او اصراوه بهم . . لا كما يعمل المحامون

• عمله : - والمراسلتي بعد أن نضع مجرد الأمر الذي يجب الأول وضع الدخل في حيزه .. ولماذا؟  
 به نكي نرفع كلفة الشطب نود مستوى مجرد

الحرية عن المصلحة بالمرء الآخر وهو - لحصل  
الخير في الجماعة وسطها أكثر مما في مفاد  
الفردي :- وهذا رأى الإنساني التقدمي  
أما رأى الأنساريين النورج - فمهم يروون أن  
التدريج سوف يحصل الذي لا يمكن :-

سورة - والمؤمن بالله بما كانها تقسم خيرة العبد  
بعضها المأمور .

واشار الكاتب الى راي الماركسي على اناسهم يؤمنون بان النقص القائم في المجتمع الرأسمالي سوف يحل هذا النقص في نفسه . - فنري انه الانحياض وضيق الأمور وانخفاض القوة الشرائية سوف يحل الرأسمالي محتون من أسسهم فيما وراء البحر . - وفي مجال البحث في هذه الأسواق سوف يتصور بعضهم بعضا " هذا بالاضافة الى النقص الواضح في المجتمع الرأسمالي . - بين الذي منقول والذي لا يمكن ولدت عن مزاجه الرومانسي للرأسمالية على طول الخط الاقتصادي سوف يحل الرأسمالية تتور بأحد اللحظة والاداء الاقتصادي من الذي الرأسمالي - التي استولت عددا - في الاوضاع من ذلك . -

في الوقت الذي يرى فيه الإنسان  
الاندريشون - أن الجمع لأثر عصوي مطور  
لا يمكن أن يوفق - كما أن الصبر الصلبي في  
الجمع تنبع من الكوارث ..

وأصبح الترفيع الفرق بين الشيعة والفرس  
 . . فبينما هم الشيعة بالأساس - هم  
 الفرس بالصفات - والفرس هم بصور شكل  
 المجتمع الإسرائيلي وظفه فيما هم التركيب  
 كيفية نهر المجرم إلى العظم الإسرائيلي - أي

طار كسيبي هو العرب النضية - الثورة \*

درس في الأدب السوداني  
لقام : الدكتور جمال الدين الرمادي  
س : ١٦٥ قطع كبير

البحر القوسية للطباعة والبر

حيث التفت نظورات الحركة الأدبية النضالية  
إلى البؤس واليأس فيها بدأت بالانحياز الإسلامي في  
صوره المذاع النبوية... ومطورت إلى شعير  
المصنف وأورد المؤلف مبادئ شعرية لشعراء  
سودانيين مثل الشاعر السوداني سعيد إسماعيل  
وإسماعيل عبد الله عبد الرحمن - وأشار المراجعة  
إلى الجيل الجديد من الشعراء السودانيين مثل  
البيروني واليحيى - وأثر الهدف الأدبي أحدثته  
في السودان.

☞ ☞ ☞

أعمال جعفر في عالم مصر

بالکف : پر مرادہ واصل

ترجمة : عبد الكريم احمد

ص: ٢٢٥: صفحة من النسخ الكبير

الموسم الحار في القاعه الد لبحر المرجه والطايعه  
والشر .

في الكتب الصراخ الذي حرمه الإسلام  
من يقرأه أو يسمع:

- ١ - صراع الإنسان مع الطبيعة  
٢ - صراع الإنسان مع الإنسان  
٣ - صراع الإنسان مع نفسه

ووضح المؤلف حدود القدرة البشرية في مجالات  
العدم الحضارى .. والطبي .. في قوله .. « أن  
القدرة الطبيعية من حرجه مكره - وقد تكون  
حرجة لا قبل للإنسان بها - فقد يسعى الأمر إلى  
أولئك الذين يسمون أسرار الطبيعة مسمييون - عن  
الرحمات التي يبرح بها الإنسان يصفون في السماء -  
عصفاء كثرهم بأن يخلعوا حرمها الواسعة التي  
تستضيء على الخلق الشرى .. بل ربما على كل  
حيه هذا الكوكب .. هـ هذا بالإشارة إلى قصور  
قوة تحت في حجم الوجودات الإحصائية -  
والفرق بين أساليب البناء - والبناء الاقتصادي  
الاقتصادية .. وغيرها من الدراسات

1910

تفتيش عبد الله

\*\*\*





## هنا يلقى الأفاضل :

سُئِلَ الرِّمَالَةُ الرُّمَامُ قَصِيدَةُ رَائِدَةِ الْأَمْتَادِ

الماشية فذكرني هذه القصة بالصفة السابقة شربها  
الإعتراف الغراء من ربي محمد بنو من صدق الأفعى  
الذي حركهم أمام إحدى الجماعات متبعة احتفاله بأفنى  
بلغ طولها أكثر من ثلاثة أمتار كان لذا خرج بها من  
أحدى شوارع المدينة بطل المسير ووقفت الحركة  
كلها وانقطع سحر المارة وحال الناس وانعصوا  
بذورهم على من الرمال حتى يصود هنا الصديق  
ووليدته من حب ألبها

نشرت هذه القصة لظن فيها الإسهاد الشاكر  
الأديب المستشار محمد إحسان - أياها رقيقة - وله  
عشت عليها آث - تأييدات أخرى هذه قصيدة  
رمضاني عليها =

است بعثرة الأفعى طويلا

ولم يجر لها شروا  
وانسك لصايا والاعاس

ألقى الخبر والتدريس المطور  
وبطريقة المحيية كان فيه

عديلا أو خطما أو حريرا  
لأفنى نؤسى الانصيان حبر

هي امرأة نكته له كثيرا  
ولا يرضي مما يعطي ويبقى

إلا لم تخط ما بقي بقورا  
يرى له الضلال ولا سما

إذا ما أحج الدبا مسجورا  
كذلك أخرجت حواء قوما

وهذه ابائى

روپ الله اقصیٰ غفرلہ

۴      ۴

بدلہا ولا یس حرا  
فل به ولا یروحو شکورا

أصاب قريبا أبا وسما  
فأنته الهوى والمصمورا

قد شجرت لئسها يداه  
بما فاقته سموته الحبريا

فلا تملأ السقاء أشد فدا  
من الألفى وإن قشت مبعرا

وان صحیحاً فی الأدب اشہی

من الصداق ان شرح الصنوبر  
منها وحاجة الوادي لحاذا

حبیب بوداده، شایخ الوفری  
لبن عجره، قاحال، بولی

احادیث و تصانیف مشہور  
علم یترک لہی علم حقلاً

ولا تحبكم حير الأمور

أراح من العناء السمر  
بجانبه شمس الهمم

\*\*\*

حيوا على القاضى

اطمع العالم كله على تقرير القاضى البريطانى  
وسج عن فضائح الزعيم السابق البريطانى جون

بروفیدو رعنبله کریسنی کیر \* ولله عکف  
 یسم علی قرامه هذه الفضية فی شفته الفواصمة

بعض ثلاثة أشهر ، لم يكن يسمح أثناءها إلا بطلعة  
الأسبوعية بعضها في منزله بالقرب من الرياض .

١٨٠ - رحلة فادي حلال الحسن

ويعبر عن " وفد كنب للبربر " في ٨٥٠ ألف كلمة  
 "أحرا يكلم هذا النصارى بمرعة الفاضل ودمعته"

تسول ، فعال ، ہر یوں الہی لا سکی ان نگوں  
ساک اجلا ، ورسوں اجلا لا سکر ان نگوں سنا

١٠ - وبموجب ميثاق على المجتمع البريطاني ،  
١١ - لقد حصل هذا المجمع من الرأى والتقدير

الحصى حرائم يركب في صفر ، بسما يصل لك  
حائفا البحر . و يرم صوته بضجاعة ، لمقول

ان الضمان هو الذي يتحكم رسد في الحرالم  
الأحلافة مود ارتكبت في السر أو المبالغة + يحبه

• لا سوء استخدام الحرية •  
• أجروا جدوا من هذا المفاضل (نقد) رغم صوت

للعادلة عاليا ، والمي قال كلمته في الدين ، وهي  
التي اعمدها صريحة ، لا يحضر الى ناول ، فينبذ

للعائلة التي يعتبرها العالم هي سبي الشفاء  
البيكات ، ويستعمل عليها أن تعيش بدون المرض

هو العلاج الروحي الوحيد لها •

# المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والنشر

في أول كل شهر وفي منتصفه

## المكتبة الثقافية:

كتب جامعة مفتوح وروح المعرفة في سلوب.

مجلد وعروض ميسر .

التم ٢ درس

الناشر

در العام ١٨ شارع سوق، القاهرة

وفي اليوم الرابع من كل شهر

## روائع المسرح العالمي

مسلة مسرحيات عالمية بأفلام الصمغ الحمراء  
من اعلام الكتاب مع دراسة لكل كاتب

وتجملات لكل مسرحية

التم ١٠ قوس

الناشر

موسسة قاضي ١١ شارع عبدالعزيم

القاهرة ١٠ ميدان عرابي

وفي اليوم الخامس من كل شهر

## تراث الإنسانية:

حكاية بالتفصيل، والسيرة والتجديد روائع

لكنه من التراث في الحضارة الإنسانية، العلم

والصحة العامة وحسب الادباء، والكاتب والناشر.

التم ١٥ قوس

الناشر

الزكاة العامة والجمعية والجمعية

٢٧ شارع محمد المجدد

ومن المكتبة العامة نيل علال

وفي اليوم السابع من كل شهر

## اعلام العرب

السلسلة التي تزرع للاعلام العربي في مختلف

الصور بأفلام الصمغ الحمراء من الكتاب

والادباء والعلماء الذين هم من العرب.

التم ٥ قوس

الناشر

مكتبة مصر ٣ شارع كامل صديق

القاهرة ١٠

بالقاهرة



# عَنَرَامُ فِي الْبَيْدَاءِ لِبِلْزَاك

بقلم : كامل محمود حبيب

خرجت حديثي من مذهب الوحوش وعلى وجهها  
سبات الرعب وهي تصيح هذا عرس ضيف ، ولكن  
كيف استطاع م . مارتن أن يروحي هذه الوحوش  
ترويضاً يوشك أن يستلب وحشيتها ؟

قلت مقاطعاً : إن كان هذا الأمر - في رأيك -  
مضلاً فهو في الحقيقة طبيعي .

وعجبت السيدة من كلامي وطأنت على شفتيها  
ابتسامة فيها الشك والريبة والتهكم جميعاً . وشمرت  
بشدة دهشتها فقلت لها : أنظري أن الوحوش  
الضارية لا تحمل في الغوار قلوباً عواطف سامية ؟  
لا عجب . فمن غلظت بها كل الرذائل التي تتنفس  
عنها مدبنتها .

وبدا على وجه السيدة أثر الدهشة مرة أخرى .  
ولكنني اندفعت أقول : لا تخافيه فلفظ تعاديتي نواتج  
من الخوف والدهشة يوم أن رأيت - لأول مرة -  
مغامرات م . مارتن ، وأثارت دهشتي فصول الرجل  
الذي كان يجلس إلى جاسي ، وهو جالس من المعارض  
الضياء . قد يترنص مائة البيني . في نظراته القوية  
والتمسجاة والأقدام . وعلى وجهه أثر الحرب التي  
حاض عمارها طويلاً . ولكنه بالرغم من ذلك كان  
طلق المعيا خفيف الروح ، يتألق بشراً وحيوراً . ثم  
هو ثابت الجنان : لا يغير إعجابه شيء . ولا يزعمه  
شيء . ولا يحيا شيء . ولا يحجم عن أن ينشئ صلات  
ود يمتد ريش أي السائل مما كانت نواذير ٢٠ جلس  
الرجل يتألق ما يأتي به م . مارتن من المعجزات وهو  
ييسم في استهتار ويقول : هذا شيء معروف !

فقلت له : كيف ؟ كيف يكون ذلك معروفاً ؟  
ما السر ؟

وصرت لحظة خرجنا على أثرها مدبنتي تنجانب  
أطراف الحديث وسير نحو المظم القريب لتناول  
معا طعام الغداء . وجلسنا وجهاً لوجه والجندي  
الصديل يقص قصته . فلما انتهى إلى غايته قلت

أعني : لقد كان الرجل على حق حين قال : هذا شيء  
معروف ؟ .. لقد قص قصته فقال :

في أثناء الحملة الفرنسية على مصر وقع جندي  
فرنسي أسيراً في قبضة الأعراب محتواه إلى أمداد  
الصحراء ليكنوا بسائى عن الجيش الفرنسي .  
وهناك في خلال التخييل ضربوا عيانهم بطنين الراحة  
والجسام . وطئ الأعراب أن الهرب فكرة لن تطوي  
بخطا هذا الفرنسي وهو في قلب الصحراء . فلما  
أصموا عليه حارماً وانكفوا يان يقيدوا يديه بحبل .  
وحمل عفا الناس أحد الجندي الفرنسي بيدل غاية  
الجهد ليستلب سيفاً . واحتمل - وهو عليه اليدين -  
فقد التيد ، ثم رزقه نفسه بالترس والتمسك .  
واستولى على بندقية وقليل من الذخيرة . وتسلط  
بسيوف وحجر . ثم رتب على ظهر حصان وأندفع إلى  
حيث حبل إليه أن الجيش الفرنسي يرايط .

لحق الحصان ليذر الجندي الهارب في مصلة متراصة  
الأطراف . ونظر الرجل حواله فإذا النصار يفر  
فراراً . وإذا الليل يسدل أستاره . فتراخت أعضائه  
من جهد ومن رهب فلقب إلى تشز من الأرض تناثرت  
عليه شجرات من التخييل بمنت في نفسه الطامية  
والأمل . وهناك انصر في سبات عميق دون أن يتجدد  
لنفسه وقاء من شر الصحراء فلما أفرغه إلا أشعة  
الشمس نكت حرارتها في الصدور التي يفرشها .

وكان الصمت مردوا موحشاً . واللاهاية تعبق  
على الرجل من كل جانب فلما يرى سحاباً في السماء  
ولا يحس ريعاً في الجو ولا نبضة على صدر الرمال  
والأفق - من أمامه - يتلاقى مع سطح البحر في خط  
أبيض لامع مثل حد السيف .

وجلس الجندي وحده في قلب يجر ذكريات  
حضت . وفي خياله الوطني والأهل والأحباب والأصدقاء  
جميعاً . ولكن الخوف لم يدفعه طويلاً يستمتع بهذه  
الأخيلة الجميلة . فهب يقش حوائيه فبدت له آثار  
ناس سكنوا هذا المكان ثم دخلوا عنه منذ زمن قريب .  
ورأى على مسافة منه نخيلاً مغطى بالتناثر فليطت فيه  
بحريزة حيالية فأمل أن يعيش ليرى قوافل الأعراب تمر  
به فتلقه أو أن يسمع صوت مدفع قريباً من جيوش  
بونايرت ما زالت تسوق في أرض مصر .

لقد طأنت بدهنه هذه الحكاية فيمتت فيه الحياة  
من جديد فأنطق بهز جذع نخلة تساقطت عليه

رطبا . لقد كان العداء شديدا لدرجة انه من اليسر الى الامل فانطلق الى قمة الرابية ليغطي مساحة يومه في عمل مرهق غريب يجلب اصول لثقة عقيم ليضع كاهها فيقبع شر حيوان المسحراء وليضع لدى الباب حاجزا يحول بينه وبين الشر الذي يترعب به في هذه الناحية الوحشة .

وبدا الليل يلقي استناره على العتبات والجدران الثالثة في هذا القفر يحيى شدة النصب والجهد فانهمر في نوم هيبق . وفي قلب الليل احس بصوت يزججه عن أحلامه ويلججه عن وادعه . فجلس يتسمع . واستطاع - بعد قليل - ان يسمع انفاس حيوان ترد على خطوة منه . واستولى عليه رعب ضاعفه سكون المكان ووحشته . وتيلطت حواس الرجل فرأى وحشا لم يشبهه وهو على خطوات منه . وانوارت الضمائر على ذهن الرجل فهم يريد ان يردى هذا الحيوان المفترس بفضيلة من يتفادته ولكن المسافة بينه وبين عدوه الرابض امامه لم تكن لتسمح له ان يصيب الهدف . انه سيخطئ الهدف حتما . واذا ذلك لكون الطامة الكبرى . واربعته الحظيرة فانفض قلبه وتصلبت اطرافه وأعجزته العيلة في ان يجد حنفا والوحش يمد عليه باب الفار . لقد وضع يده على عقب السيف مرات يريد ان يطعن ربة الحيوان المفترس ولكنه كان في كل مرة يراه في باس لضيق المكان . ففقد العزم على ان يستسلم ويضع في مكانه سامعا حتى الصباح . ولكن الصباح لم يدره طويلا فادبعت أشعة النهار تغرق الكهف فاستطاع الرجل ان يرى قعر القعر وقد لطخ بالدم لقال لنفسه . لقد وجد غذاء شهيئا فهو الآن في شمع

دنيا .

لقد كان الحيوان آتيا بكسوعا قراء ناعم جميل يصطفيح بالوان جذابة زاهية . فهو ايضا ناعم على الطير والفيلين واقدمهما تترين بأساور لطيفة من الحمل . وذيلها الطويل أبيض ينتهي بصلصلة سوداء أحادة . وأظفر أصفر كالذهب غير المصقول ترصمه بقع من ألوان مختلفة تتألف فترية الاثنى زوجة وحشاه .

عند الضجة الضخمة الطمينة لدى باب الكهف كانت تغط غططا جسيلا كأنه صوت قطرة زينة استلقت على رصادة . ومخالبها الصلبة ملطخة بالدماء وعمدته الى جانب الوجه ومن سنها شوارب بيضاء متألقة كأنها لؤلؤ الغضة اللينة .

واهبوت شجاعة الرجل أمام الخطر المائل . ولكن خاطرة جريئة جلبت الأمل الى نفسه وأراحته عنه اليأس والخوف . فهو قد عقد العزم على ان يتخوض لغوار هذه المسألة حتى يهايتها وأخه يحدث نفسه . لقد كان الأعراب على وشك ان يقتلوني قتادا على ان قتلتني هذه القردة ثم أخذ ينتظر نهايته المعلومه في سحابة وصبر الى جواره غربته المتوحشة تنام في طمأنينة .

وعند بزوغ الشمس فتحت القردة عينيها في هدوء ونطقت في قوة وتأنيت عن أمسان قوية حادة ولسان عذب خشن . وتكلمت في آين ودلال ثم اخلفت لتفوي بقايا الدم التي غلبت بمخالبها ولها . وتهرش وأسمها في طرف وملاحه . وأعلق بصر الجندي بالقردة وهي تهيب . نفسها فقال لنفسه . هذه لغاة صغيرة أنيقة . انها تأخذ زيتها الآن ولن يلبث احدها ان يحيى الآخر لعة الصباح . ثم أمسك بالخنجر يريد شيئا . وفي هذه اللحظة رمقه الاثنى بعين لا تبقي ولم تحرك ساكنا .

ونظرت القردة الى الرجل نظرات ثابتة قوية زيادة زلزلت أعضائه . وزاد اضطرابه حين بدأت تسبح نحوه في أناة وعظ . ولكنه جمع نفسه فنظر البقاء في غير اهتمام وحقق في عينيها بقية ان يفتطمع فيجذبها اليه . وحين اقتربت القردة من الرجل دعا شجاعته ثم راح يتحسس جسدها في رفق وأحس القردة بيد الرجل تمر على ظهرها في رفق فاختلت تبصم بذيلها واستطاعت نظراتها الى نظرات لها الرقة والمظلم ثم أرسلت صراخا وقويها ينشئ عن غبطة وسرور . وحين احس الرجل بوحشة الحيوان انطلق . وريدا وريدا هم يريد ان يصادر الكهف . ولما بلغ قمة الرابية ادبعت القردة اليه تتسبح به وتنتظر اليه في تومل .

ووجد الرجل في نفسه الشجاعة والقوة فعدا يداعب صديقه ويتحسس كل جزء من جسمها في رقة مرة وفي عطف مرة . ثم أخذ ينفذ جملتها من خنجره على بعد الفرصة ليقنما . ولكنه أحس صلاية عظامها فاضطربت بداه لانه خشي دمة الفضل وقال الجندي لنفسه . حسنا . ولكن ماذا عسى ان تفعل ان لم تكنيا صورة الجوع .

وبالرغم من ان هذه الحظيرة قد أزعجته لقد حاس اليها برت عليها . انها لغاة شابة عاطفة حساسة .



لقد أشتعت نفسها بالنار وهي الآن تريد أن تضيئ  
وقتها في الليل والنور .

وحاول الجندي أن يبتلي عن حمدا الوحش فراح  
يذبح الوقتي والشرة تبعه كأنها الكلب الأمين .  
ولما خرج عن أن يقاي منها إرثا إليها يدانها في غير  
خوف ولا رغبة . واستسلمت هي له بفعل ما يشاء .  
والفرا مما في دعابة ضاحكة طويلة .

ويؤس الشيطان للرجل أن يقيد خنجره في  
يدن الوحش الذي لم يصعبه بأذى ولكنه أحس في  
قلبه غملا واحتراما للحيوان الذي لم يحاول أبدا أن  
يسه بسوء . وأحس أنه وجد صاحبا في هذه  
البيداء الشاسعة .

وتذكر الرجل في هذه اللحظة حين الأول . لقد  
كانت قصايه الأولى هيون ، عبوة ترخفه بالعبوة  
وتهدده دائما بسكين حادة برعها وبغشائها . ودفنته  
الذكرى إلى أن ينادي صاحبه بهذا الاسم الحبيب  
فهو قد أطال إلى صداقتها وسكن إلى رفقتها  
وامتناع . بعد حين . أن يعقبها أن تلي نداء  
كنا ناديا . ميتول .

ولدى القروب راحت السرعة تجري أشرطة حول  
الوادي تجس للسكان . ثم حملت دفعة واحدة .  
وحينذاك ناديا . نعال يصحري الشفرة . وناس  
أنت أولا .

والجد الجندي ينتظر في شوق ساعة عروبه .  
ولما شعر بأن القعدة قد انصرفت في نوم عميق قام  
هو في حدود . وطار نحو الليل . ولكنه ما كاد يقطع  
ربع فرسخ في هذه الرمال حتى أجمعت القعدة وهو  
تصبح صيحات مرعبة فقال في نفسه . آه . لقد  
وجدت لغتي . أنها لم تلق أسانا قتل . ولا ريب  
في أنها لقيت في حبيها الأول . وأحس الرجل بأنه  
قد ألقى في سجن . وما تابعت القعدة أن شئت به  
تجره إلى الكهنة .

ومثل ذلك الحب استعالت الصخرة في جيتي  
الجندي إلى مكان حبيب لأن فيها مخلوقا يستطيع  
هو أن يتحمس إليه . واستحال الوحش إلى صديق  
رفيق طيب . غير أنه لم يستطع أن يفسر السبب  
الذي دفعها إلى هذه الصداقة والافقة . وفي حراسة  
الصديق الوحش نام الرجل نوما عميقا عادتا .

وحزت الأيام على تسوق واحد تدفع الرجل إلى أن

يستوعب جمال الصخرة . فهو الآن يجد في جانب  
مخلوقا يستطيع أن يفكر فيه . وحياته تتلألأ من  
نوف إلى ضائبة ومن ضائبة إلى خوف . وإلى جانب  
الغدا والشراب .

وفي ذات صباح رأى الجندي سرا صخرا يحوم  
حول المكان فتروك صديقه ليرى الضيف الجديد .  
ولما رآته القعدة قد انصرف عنها زمرت وصغرت  
صيلة فقال لنفسه . لا أعجب . لقد ليستها . ولا ريب  
روح الصخرة فسيطرت عليها العبرة . وسجن الجندي  
الشعر في الفضاء إرثا الرجل إلى صديقه يتحسس  
طهرها وفي خياله الأمل في الخلاص . آه . أن فيها  
الحال والشراب . أنها جميلة كالتأية الفاتنة وأن  
تردعا الاثني بتغلته يباي ناصع جذاب إذا  
انكست عليه أشعة الشمس جعلت هذا الذهب الخي  
وهذه النقط اللطيفة جعلها جميعا تلهب في الضوء  
تلهب اللب والبصر .

ونظر الرجل إلى القعدة ونظرت القعدة إلى الرجل  
... واعتزت الاثنى حين أحست بالرجل يصرها  
بقبضة يده على رأسها في عطف . ونظرت إليه نظرة  
عاطفة فيها شأن اليرق ثم انقضت صفيها في عضي  
من ماني العتاب . فقال الرجل بعثت نفسه . أن  
فيها عاشقة . ونظر إلى حدود هذه الملكة ... ملكة  
الرمال . وهي كعبية كالرمل . بيضاء كالرمل في  
وهو الشمس . وحيدة كالرمل في متاهات الصحراء .  
تلهب كالرمل في حارة القبط .

لقد حيا الرجل إلى الخلاص لطرب القعدة المخلصة  
بقبضة يده ضربة أجمت معها أنه قد أصاب قلبها  
بأذى عميق . ولكنه لم يهو أنه قد حر في نفسها  
ما فعل . واستندارت الاثنى تدفد رجلك بأسنانها .  
وخلى إلى الرجل أنها تم أن تقترنه فأقعد خنجره  
في قلبها فاضطربت في ألم وصرخت صرخة فيها  
معنى البكاء . صرخت صرخة جعلت لها أطراف الرجل  
وتزعزع لها قلبه . وآها تلفت أنفاسها الأخيرة وقد  
تعلق به بصرها فما يتوقف . غير أنها لم تحاول أبدا  
أن تسمه بسوء .

والجد الجندي لخلصوا الرجل من سجنه كحدود  
منكا على صديقه المتوحشة ينكر فرا إلى التي أحنته .  
أنه يستطعم أن يركب لفضات الحياة إلى التي أخلصت  
له ... ليت !

كامل محمود حبيب



الدار القومية للطباعة والنشر